التحكيم العلمي المفتوح Open Peer Review
في العلوم البحتة والتطبيقية: دراسة ميدانية
Open Peer Review in Pure and Applied Sciences: A Field Study

د. إيمان فوزي عمر

مدرس بقسم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب - جامعة حلوان

Email: Eman_Fawzy@arts.helwan.edu.eg

ORCID: 0009-0007-6582-160X

المستخلص:

تناولت الدراسة التحكيم العلمي المفتوح Open Peer Review بوصفه بديلًا يعزز الشفافية في نظام التحكيم التقليدي، الذي يعاني من تحديات مثل التحيزات، التأخير في الوقت، وغيرها من التحديات. حيث ركزت الدراسة على قياس رضا الباحثين في مجالات العلوم البحتة والتطبيقية في الجامعات المصرية عن نظام التحكيم التقليدي، وتقييم دعمهم للممارسات المفتوحة، مثل الهوية المعلنة، نشر تقارير التحكيم، ومشاركة المجتمع العلمي. كما استهدفت الكشف عن آرائهم بشأن استبدال النظام التقليدي أو دمج التحكيم المفتوح معه.

وتعد أبرز نتائج الدراسة النتائج أن ٥٩,٢% من الباحثين راضون نسبيًا عن النظام التقليدي مع تفضيلهم إضافة عناصر التحكيم المفتوح. كما بينت النتائج أنه لم يشارك ٦٧,٦% من الباحثين في الهوية المفتوحة، وأبدوا موافقة نسبية عليها بنسبة ٦٢,١١%. كذلك، لم يختبر ٦٦,٢% منهم نشر التقارير المفتوحة، مع موافقة معتدلة بلغت ٦٤,٧٩%. كما لم يشارك ٧٣,٢% من الباحثين في أي أنشطة تتعلق بمشاركة المجتمع البحثي، على الرغم من موافقة ٧٠,٤% على أهمية هذه الممارسة. وأوضحت النتائج أيضًا أن ٥٩,٢% اختاروا دمج النظامين التقليدي والمفتوح لتحقيق توازن بين الشفافية والنزاهة. وفي ضوء نتائج الدراسة فإن أهم توصيات الدراسة هي: دمج تدريجي لعناصر التحكيم المفتوح، مع تقديم حوافز للمحكمين، وتعزيز وعي الباحثين من خلال برامج تدريبية وورش عمل.

الكلمات الدالة: التحكيم المفتوح – التحكيم العلمي – العلم المفتوح – الاتصال العلمي

Abstract:
The study addressed Open Peer Review as an alternative that enhances transparency in the traditional peer review system, which faces challenges such as biases, time delays, and other issues. The study focused on measuring the satisfaction of researchers in the fields of pure and applied sciences at Egyptian universities with the traditional peer review system and evaluating their support for open practices such as declared identity, publishing peer review reports, and community engagement. It also aimed to reveal their opinions on replacing the traditional system or integrating open peer review with it.

The key findings of the study indicated that 59.2% of researchers were relatively satisfied with the traditional system, preferring to add elements of open peer review. The results also showed that 67.6% of researchers did not participate in open identity, but 62.11% expressed moderate approval of it. Additionally, 66.2% of researchers had not experienced publishing open reports, though 64.79% expressed moderate approval of the practice. Furthermore, 73.2% of researchers did not participate in any activities related to research community engagement, despite 70.4% agreeing on the importance of such practices. The results also showed that 59.2% preferred integrating both the traditional and open systems to strike a balance between transparency and integrity. Based on these findings, the study's main recommendations are: a gradual integration of open peer review elements, providing incentives for reviewers, and enhancing researchers' awareness through training programs and workshops.

Keywords: Open Peer Review - Scientific Peer Review - Open Science - Scientific Communication.

أولًا: الإطار المنهجي:

١/٠. مقدمة:

لا شك أن التحكيم العلمي أحد أسس الاتصال العلمي؛ إذ تقوم عملية تحكيم الأقران بتقييم الأبحاث، وتقديم توصيات دقيقة نحوها بهدف تقليل مخاطر نشر الأبحاث غير الدقيقة أو الخطأ أو المزيفة في أسوأ الحالات. إذًا عملية تحكيم الأقران تهدف إلى ضمان استبعاد الأبحاث التي لا تلبي معايير مجتمع البحث العلمي؛ لإنتاج بحوث ذات جودة عالية لضمان التراكم العلمي المنضبط، الذي يؤهل المجتمعات للتقدم والرفاهية.

وفي نظام التحكيم العلمي الحالي، يُطبق تحكيم الأقران الحالي بطريقتين هما: أحادي التعمية، وفيها يكون المحكم مجهول الهوية للمؤلف. أما في الطريقة الأكثر شمولًا من التحكيم الأعمى، أو ما يُعرف بالتحكيم مزدوج التعمية Blind Double، فتخفى هوية المؤلفين والمحكمين ولا يكونون على دراية بهويات بعضهم. وقد اكتنف هذا النظام عدد من السلبيات،

ويأتي في مقدمتها التحيز وعدم الموضوعية، ومن ثمَّ سعت حركة العلم المفتوح Open Sciences إلى زيادة الشفافية في إنتاج المعرفة العلمية من خلال المناداة بتحكيم الأقران المفتوح Open Peer Review (OPR) الذي يمثل أحد أركان العلم المفتوح Open Sciences؛ حيث يُعلَن عن جوانب عملية تحكيم الأقران، والتي كانت مخفية أو مجهولة .

وقد أثيرت النقاشات والاجتماعات العلمية العديدة حول الفوائد والمخاوف بشأن OPR في الاتصال الأكاديمي، فعلى الرغم من المخاوف التي هي شأن كل ثقافة أو توجه علمي جديد، فإن النقاشات العلمية كان مفاداها أن الانفتاح في تحكيم الأقران قد يكون فكرة آن أوانها. ومن بين هذه النقاشات ما دار في الاجتماع السنوي لجمعية علوم وتكنولوجيا المعلومات Information Science and Technology Association for، عام ٢٠١٦، حيث انخرطت لجنة من العلماء والمحررين المشهورين في محادثة ومناقشة مع الحاضرين في المؤتمر حول الابتكار الناشئ في تحكيم الأقران المفتوح في عصر العلم المفتوح، وبالمثل، في المؤتمر الثامن لتحكيم الأقران عام ٢٠١٧ at the ٨th Peer Review Congress، عقدت حلقة نقاش بعنوان "الشفافية في تحكيم الأقران"، وشارك فيها قادة النشر الأكاديمي، وناقش أعضاء اللجنة مختلف درجات الشفافية في ممارسات تحكيم الأقران المفتوحة، وقد جرى التطرق إلى الافتقار إلى الشفافية (Wolfram, D., Wang, P., Hembree, A., & Park, H, 2020)

وما زالت النقاشات والمحادثات والدراسات حول تحكيم الأقران المفتوح قائمة من حيث معرفة الاتجاهات والآراء حوله من قِبل الأطراف المعنية، والممارسات القائمة من قِبل الناشرين للدوريات العلمية في مختلف المجالات.

٠/٢. مشكلة الدراسة:

تتجلى إشكالية الدراسة في التحديات التي تعتري نظام التحكيم العلمي الحالي الذي يواجه الكثير من الانتقادات من قِبل الباحثين، وتتمثل تلك الانتقادات إجمالًا في: التأخير الذي يتراوح ما بين ٦ و١٨ شهرًا، وسرقة البحوث العلمية، وعدم وجود إمكانية لرد المؤلفين على تعليقات المحكمين، فضلًا عن التحيزات التي يمكن أن تكون في غير صالح الشباب والنساء، وعدم توافر وسيلة أو مواد لتدريب للمحكمين الجدد من قِبل المحكمين القدامى، وعدم التدريب الكافي للمحكمين الحاليين، ناهيكم عن عدم وجود التقدير الكافي للمحكمين على الصعيدين المادي والمعنوي؛ الأمر الذي أدى إلى المناداة بالتحكيم المفتوح وتطبيقه منذ عام ٢٠٠١ كما أشار Wolfram وزملاؤه (Wolfram, D., Wang, P., Hembree, A., & Park, H, 2020)،

ومنذ ذلك الوقت أصبح هناك نمو متزايد في تطبيق تحكيم الأقران المفتوح من قِبل ٣٨ دورية علمية، وتزايد التطبيق بشكل أكبر بحلول عام ٢٠١٧ حتى وقتنا الحالي. وعلى الرغم من مرور عقدين على ظهوره وتزايد تطبيقه من قِبل العديد من الدوريات (Vrana, 2017)، فقد أكدت دراسات عديدة أن التحكيم المفتوح ما زال بحاجة إلى مزيد من البحث والدراسة ومقارنة مخرجاته بنظام التحكيم التقليدي الحالي، ومدى فعاليته في مختلف المجالات العلمية من وجهة نظر المحكمين والمؤلفين والمحررين، خاصة مع تفاوت قبوله والترحيب به ودعمه بين المجالات العلمية المختلفة (Ross-Hellauer T. D., 2017) (Schmidt, 2018).

٠/٣. تساؤلات الدراسة:

وبناءً على مشكلة الدراسة، وفي إطار التوجه العالمي نحو التحكيم المفتوح والممارسات القائمة لتطبيقه من قِبل الناشرين والدوريات العلمية، والتوصية من قِبل البحوث بإعداد الدراسات للتعرف على وجهة نظر وآراء المؤلفين والمحكمين في المجالات العلمية المختلفة، تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن التساؤلات التالية:

١. ما مدى رضا الباحثين من أعضاء هيئة التدريس المصريين بالجامعات ومراكز البحوث محل الدراسة عن نظام التحكيم العلمي الحالي (أحادي/ مزدوج التعمية) في مجالات العلوم البحتة والتطبيقية؟
٢. ما مدى مشاركة/ دعم المؤلفين والمحكمين والمحررين المصريين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات ومراكز البحوث محل الدراسة في الممارسات الحالية في تحكيم الأقران المفتوح في مجالات العلوم البحتة والتطبيقية بممارساته الحالية (الهوية المفتوحة، التقارير المنشورة، مشاركة المجتمع العلمي)؟
٣. ما مدى موافقة الباحثين المصريين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات ومراكز البحوث محل الدراسة في أن يستبدل نظام التحكيم التقليدي بالتحكيم المفتوح؟
٤. ما تأثير الدور العلمي/ الدرجة العلمية للباحثين المصريين محل الدراسة في أن يستبدل نظام التحكيم الحالي بالتحكيم المفتوح أو يكونان معًا جنبًا إلى جنب؟

٠/٤. أهداف الدراسة:

١. التعرف على مدى رضا الباحثين من أعضاء هيئة التدريس المصريين بالتخصصات البحتة والتطبيقية محل الدراسة عن نظام التحكيم العلمي الحالي.
٢. الكشف عن مدى مشاركة/ دعم الباحثين من أعضاء هيئة التدريس المصريين

بتخصصات العلوم البحتة والتطبيقية لنظام التحكيم المفتوح بخياراته المتعددة (الهوية المعلنة لكل من الباحث والمحكم، التقارير المصاحبة للبحوث المنشورة، مشاركة المجتمع البحثي مع تعليقات المحكمين).

٣. الكشف عن مدى موافقة الباحثين من أعضاء هيئة التدريس المصريين بتخصصات العلوم البحتة والتطبيقية على تحسين/ استبدال نظام التحكيم العلمي الحالي للبحوث بنظام التحكيم المفتوح.

٠/٥. أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة من كون التحكيم العلمي المفتوح أحد مسارات العلم المفتوح، الذي يُنَادَى به لتحسين عملية الاتصال العلمي بين الباحثين، والانخراط في متطلبات تفعيل ونشر الوعي بالتحكيم العلمي المفتوح بين الباحثين في مختلف المجالات العلمية في مصر؛ لمواكبة هذا التوجه فضلًا عن ناشري الدوريات العلمية.

٠/٦. حدود الدراسة:

تتركز حدود الدراسة على التعرف على آراء أعضاء هيئة التدريس والباحثين المصريين في تخصصات العلوم البحتة والتطبيقية بالجامعات ومراكز البحوث المصرية، سواء كان أحادي التعمية أو مزدوج التعمية ومدى مشاركتهم ورأيهم في خيارات التحكيم المفتوح، سواء كان مفتوح الهوية أو من خلال نشر تقارير التحكيم أو مشاركة المجتمع العلمي في التحكيم في الفترة من شهر يونيو وحتى أكتوبر ٢٠٢٢.

٠/٧. مجتمع الدراسة:

تُطبَّق الدراسة على أعضاء هيئة التدريس والباحثين المصريين في مجالات العلوم البحتة والتطبيقية بالجامعات ومراكز البحوث المصرية، ابتداءً من درجة مدرّس وحتى درجة أستاذ، باعتبارهم الفئة الأكثر انخراطًا في أدوار البحث العلمي المختلفة، بما في ذلك التأليف، والتحكيم، والتحرير .وقد اختيرت مجالات العلوم البحتة والتطبيقية نظرًا إلى كونها من أوائل التخصصات العلمية التي بدأت في تطبيق التحكيم المفتوح في الدوريات العلمية، (Wolfram, D., Wang, P., Hembree, A., & Park, H, 2020)، بالإضافة إلى كونها الأكثر احتكاكًا بالنشر العلمي في الدوريات العلمية الدولية في مصر.

وقد نُشِرَ الاستبيان في عدد من المجموعات الخاصة بالباحثين وأعضاء هيئة التدريس في مصر على شبكة التواصل الاجتماعي (فيسبوك) خلال الفترة من يونيو إلى

أكتوبر ٢٠٢٢، ونظرًا لطبيعة توزيعه عبر مجموعات الفيسبوك، لم يكن بالإمكان تحديد الحجم الكلي لمجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في العلوم البحتة والتطبيقية، حيث يصعب حصر عدد الباحثين وأعضاء هيئة التدريس سواء في العلوم الإنسانية والاجتماعية أو العلوم البحتة والتطبيقية، كلٌّ على حدة.

ولضمان الحصول على أكبر عدد ممكن من الاستجابات، نُشِرَ الاستبيان بشكل متكرر على مدار أربعة أشهر، كما سبقت الإشارة، مما أسفر عن تلقي استجابات من ٧٩ باحثًا، وبعد مراجعة وفرز الاستجابات، حُذِفَت الاستجابات غير المكتملة/ وغير المتفقة مع حدود الدراسة، ليصل العدد النهائي لأفراد العينة إلى ٧١ فردًا من مجالات العلوم البحتة والتطبيقية. وتُصنَّف هذه العينة ضمن العينات غير الاحتمالية، وتحديدًا ضمن العينة المتاحة Convenience Sampling ، والتي يقصد بها اختيار أفراد الدراسة بناءً على سهولة الوصول إليهم أو توافرهم (Walliman, Nicholas;, 2022).

٨/٠. منهج الدراسة وأدواتها:

٨/١ منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة على المنهج المسحي الذي يُستخدَم في دراسة الظواهر الجديدة غير المعروفة على نطاق واسع، إذ إنه يساعد في توضيح المفاهيم، وتحديد أولويات البحث في المستقبل (عبد الهادي، ٢٠٠٣)، بالإضافة إلى أنه أفضل المناهج الملائمة للتعرُّف على معرفة الباحثين محل الدراسة بأحد الاتجاهات الحديثة في الاتصال العلمي والمتمثلة في التحكيم المفتوح، ومن ثمَّ مشاركتهم.

٨/٢. أدوات الدراسة:

تتمثل أداة الدراسة في الاستبيان(*) الذي يتكون من ١٣سؤالًا موزعين على محورين أساسيين، هما: رضا أعضاء هيئة التدريس والباحثين في تخصصات العلوم التطبيقية والبحتة عن نظام التحكيم التقليدي، ومدى وعيهم ومشاركتهم بنظام التحكيم المفتوح. وقد جرى تحكيم الاستبيان من قبل أساتذة في المجال(*)، وتمثلت التعديلات في حذف/ إضافة بعض بنود

(*) https://docs.google.com/forms/d/1_rNCtGZlHZPiVn1pCqUcW1_hRJ6kS25mSVcYkSsoViM/edit

(*) أ.د. حسناء محجوب، الأستاذ بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة المنوفية.

أ.د. إيناس صادق، الأستاذ بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة حلوان.

أ.م.د. مصطفى حسام الدين، الأستاذ بقسم المكتبات والمعلومات والوثائق بكلية الآداب جامعة القاهرة.

أ.م.د. منى فاروق علي، الأستاذ المساعد بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة حلوان.

الاستبيان، ثم جرت الاستجابة لتعديلات السادة بما يتفق وأهداف الدراسة. وقد نُشِرَ الاستبيان في عدد من المجموعات الخاصة بالباحثين وأعضاء هيئة التدريس على شبكة التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) منذ شهر يونيو وحتى شهر أكتوبر ٢٠٢٢، وبلغ عدد المستجيبين ٧٩ باحثًا. وبعد الاطلاع على الاستجابات حُذفت الاستجابات غير المتفقة مع حدود الدراسة، وانخفض عدد أفراد الدراسة إلى ٧١ فردًا من مجالات العلوم التطبيقية والبحتة من الجامعات والمراكز البحثية المصرية. وقد حُلِلَت نتائج الاستبيان باستخدام برنامج SPASS.

٩/٠. الدراسات السابقة:

بمراجعة الإنتاج الفكري لموضوع البحث والدراسة، تبين أنه أُعدت العديد من الدراسات للتعرُّف على اتجاهات وآراء وممارسات كل الأطراف المعنيين بالتحكيم المفتوح سواء كانوا المؤلفين والمحكمين أو الناشرين، أو دراسة الدوريات التي توفر خيار التحكيم المفتوح سواء بشكل اختياري أو إلزامي، ويمكن استعراض أبرز هذه الدراسات على محورين أساسيين، هما: الدوريات، والمؤلفون، علي النحو التالي:

٩/١. الدراسات الأجنبية:

أ – الدوريات:

أجرى (Wang P. &., 2016) دراسة حول خصائص تقارير التحكيم في منصة PeerJ، وهي عدد من الدوريات في مجال العلوم البحتة والتطبيقية، والتي توفر خيار التحكيم المفتوح دون أن يكون إلزاميًّا، إلى جانب التحكيم مجهول الهوية. وتضم هذه الدورية تمثيلًا دوليًّا واسعًا، حيث تضم محكمين ومؤلفين من ١٧٠ دولة، وشمل البحث الفترة من ٢٠١٣ إلى ٢٠١٦. وقد أظهرت الدراسة أن ٧٣,٨٩٪ من المقالات نشرت تواريخ التحكيم، بينما كانت ٦٢,١٧٪ من هذه المقالات موقَّعة من جميع المحكمين، في حين أن ٥٢,٦٧٪ من المقالات جرى توقيعها من قِبل محكم واحد على الأقل. وأظهرت الدراسة أيضًا أن مدة التحكيم كانت أطول مع تقديم تعليقات أكثر تفصيلًا من قبل المحكمين. وعلى الرغم من استقرار نسب التحكيم المفتوح على مدار السنوات الثلاث التي شملتها الدراسة، فإن هناك ترددًا مستمرًّا من قِبل بعض المؤلفين في جعل تقارير التحكيم علنية، وكذلك من بعض المحكمين في الكشف عن هوياتهم.

أما في عام ٢٠١٧، فأجرى كل من (Wang & Tahamtan, 2017) فحصًا لـ ١٥٥ دورية مسجلة بدليل دوريات الوصول الحر DOAJ، بجانب عدد من مواقع الدوريات الأخرى التي تتبع أسلوب التحكيم المفتوح للبحوث المنشورة بها، ويشير الباحثان إلى أن التحكيم

المفتوح ظاهرة جديدة تتسم بخاصتين أساسيتين، هما؛ الشفافية والانفتاح. وقد تبين من فحص الدوريات أن معظم الدوريات التي تتبع التحكيم المفتوح هي في مجال الطب والمجالات المرتبطة به تمثل نسبة ٧٣%، يليها دوريات العلوم بنسبة ١٢% والتكنولوجيا بنسبة ٦%، أما دوريات العلوم الاجتماعية والإنسانية، فتأتي بنسبة ٩%. وتبين أيضًا أن تلك الدوريات تختلف في مستويات الشفافية والانفتاح؛ حيث يمكن الكشف عن هوية المحكم والمؤلف لبعضهما، ويمكن أن يختار المؤلف أن يكون بحثه قيد التحكيم مزدوج التعمية أو التحكيم المفتوح، ومن حق المحكم أن يتراجع/ يرفض التحكيم المفتوح، وقد تُنشَر التعليقات من جانب المحكمين مع تفنيدات المؤلف مع مختلف إصدارات الدراسة الخاضعة للتحكيم، وقد تكون عملية التحكيم مفتوحة وتتسم بالشفافية بين المؤلف والمحكم دون واسطة المحرر. وقد تبين من الدراسة أنه بنسبة ٩٢,٢٦% يتطلب من المحكم أن يوقع على تقارير التحكيم، ونسبة ٥,٦% يُكشَف فيها عن هوية المحكم اختياريًّا. وعلى الرغم من أن غالبية الدوريات العلمية تتبع التحكيم المفتوح؛ فإن ٥٢,٦٢ % من الدوريات هي التي ترفق تقارير المحكمين بجانب الورقة العلمية. وتوجد ثلاث دوريات فقط تمثل نسبة ١,٩٤% تنشر بعض تعليقات المحكمين بشكل جزئي، كما تترك الخيار للمؤلف بإمكانية طرح الورقة للتعليق من جانب القراء، وجدير بالذكر أن دورية papers in Physics تقوم بنشر تعليقات أكثر المحكمين المساهمين في التحكيم وربطها بالمعرف المحدد للدراسة DOI.

أما في عام ٢٠٢٠، فقد قام (Wolfram, 2020) بعمل مسح شامل لعدد ٦١٧ دورية تقدم ممارسات التحكيم المفتوح ولو لمقالة واحدة، سواء بهويات مفتوحة أو تقارير مفتوحة منذ عام ٢٠١٩ للتعرُّف على تلك الممارسات، وقد أشارت النتائج إلى ما يلي: إن هناك نموًّا متزايدًا في تطبيق تحكيم الأقران المفتوح منذ عام ٢٠٠١ من قبل ٣٨ دورية علمية وتزايد التطبيق بحلول عام ٢٠١٧. وتعد الدوريات المتخصصة في المجالات العلوم الطبية والتطبيقية هي الأكثر تطبيقًا للتحكيم المفتوح بنسبة (٧٩,٩٪)، كما وضحت النتائج أن هناك مستويات مختلفة في تطبيق التحكيم المفتوح، وأن أكثر ما يحدد الشفافية في التحكيم المفتوح الهويات والتقارير المفتوحة، فالهويات تتضمن أسماء المحكمين والمؤسسات التي ينتسبون إليها وكذلك مؤهلاتهم في التحكيم. أما التقارير المفتوحة، فتتضمن تاريخ التحكيم وتعليقات المحكمين. وأشارت النتائج أيضًا إلى تزايد نمو اعتماد OPR من قبل عدد صغير من الناشرين، ومقرهم في أوروبا بشكل أساسي حتى الآن. كما جرى اعتماد OPR في الغالب من قِبل الدوريات العلمية في العلوم الطبية والصحية والعلوم الطبيعية. ومع ذلك، لا يزال عدد دوريات OPR يمثل نسبة صغيرة من الدوريات العلمية بشكل عام. كما أظهرت النتائج

وجود طرق متعددة لاعتماد OPR، ولا يوجد إجماع في الوقت الحالي متفق عليه حول أفضل الممارسات في تطبيق التحكيم المفتوح.

ب. الباحثون والمحكمون

أما فيما يتعلق بدراسة الأطراف المعنية، والتي كانت في وقت باكر، فقد أُجريت دراسة مسحية من قِبل (Ford, Opening review in LIS journals: A status report, 2016) على محرري الدوريات العلمية في مجال المكتبات والمعلومات، سواء كانت دوريات وصول حر أو دوريات تقليدية، وقد تبين أن ناشري دوريات الوصول الحر والجمعيات العلمية أكثر انفتاحًا مقارنةً بناشري الدوريات التقليدية. وتهدف الدراسة إلى تأكيد على ضرورة تعزيز انفتاح مجال المكتبات والمعلومات من خلال تبني ممارسات التحكيم المفتوح، بحيث يتمكن إخصائيو المكتبات في المستقبل من المشاركة في هذا التطور، نظرًا إلى دورهم المحوري في الاتصال العلمي. وأوصت الدراسة بضرورة انخراط مجتمع النشر في مجال المكتبات والمعلومات في مناقشات حول التحكيم المفتوح، واقترحت تجربة تحكيم الأقران المفتوح للإسهام في دعم دور إختصاصي المكتبات باعتبارهم ممارسين وخبراء في مجال النشر العلمي.

وفي عام ٢٠١٧ أعد مشروع بحثي بتمويل من Publishing Research Consortium بقيادة (Nicholas, 2017) بوصفه دراسة طولية لمدة ثلاث سنوات longitudinal study على عينة من الباحثين الناشئين early career researchers (ECRs) عددهم ١١٦ باحثًا من الصين وفرنسا وماليزيا وبولندا وإسبانيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية؛ لدعم البحث في القضايا التي تواجه صناعة STM على الصعيد العالمي، والنتائج هي للسنة الأولى للدراسة للباحثين الذين ينتمون للعلوم الاجتماعية والتطبيقية، ولا تزيد أعمارهم عن ٣٥ عامًا، والتي سعت إلى التعرف على العادات الحالية والمتغيرة في الاتصال العلمي، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مقدار الخبرة والمعرفة لدى الباحثين بوصفهم مؤلفين ومحكمين، وخبراتهم للنظام الحالي للتحكيم ومقترحات التحسين، ورأيهم في التحكيم الحر، والاختلافات وفقًا للدول والمواقف. وقد خضع أغلبهم للمقابلة المتعمقة وجهًا لوجه والاتصالات عبر Skype، وقد أسفرت الدراسة عن أن جميع الباحثين على دراية ومعرفة بنظام التحكيم الحالي، وجميعهم يفضلون نظام التحكيم مزدوج التعمية، ولكن يرغبون في إدخال تحسينات عليه خاصة فيما يتعلق بجودة المحكم، كما أن أغلبهم قلق بشأن تحكيم الأقران المفتوح، ومعظم الناشرين محل الدراسة يرغب في استمرار

تحكيم الأقران التقليدي بسبب استقلاليتهم المتصورة.

أما دراسة (Vrana, 2017) فكانت دراسة تحليلية لأفضل ١٠٠ ناشر علمي، حُدِّدوا من خلال موقع scijournal.org، وركزت على مدى قبولهم وإمكانية تطبيق تحكيم الأقران المفتوح. وحُلِّل مواقع الناشرين للإجابة عن سؤالين رئيسين، هما: هل يدعم الناشرون العلميون التحكيم المفتوح بشكل واضح في وثائق متاحة للجمهور؟ وهل هناك فرق بين عدد الدوريات التي ينشرها الناشرون الكبار والصغار فيما يتعلق بقبول التحكيم المفتوح؟ وكان الهدف من البحث تحديد إذا ما كان الناشرون يقدمون مستندات متاحة للجمهور (مثل السياسات وإرشادات المؤلف) توضح موقفهم من تحكيم الأقران المفتوح وتطبيقه أم لا. واستُخدِم تحليل المحتوى والمقارنة. وكانت أبرز النتائج أن ثلاثة ناشرين فقط صرحوا بتطبيق التحكيم المفتوح، لكنهم لم يحددوا عدد الدوريات التي يطبقون فيها هذا النظام، في حين أن اثنين من الناشرين لم يقدما عناوين الدوريات التي تعتمد هذا النوع من التحكيم. وأكد البحث أن التحكيم المفتوح لا يزال غير مقبول على نطاق واسع حتى بين كبار الناشرين العلميين.

أما (Schmidt, 2018) وزملاؤه اقترحوا عشرة اعتبارات لتحكيم الأقران المفتوح بناءً على إجراء مناقشات مع جميع الأطراف المعنية من المؤلفين والمحكمين والمحررين والناشرين واختصاصي المكتبات فضلًا عن تقديم أفضل الممارسات، مع الإشارة إلى كيفية تطبيق تحكيم الأقران المفتوح لتحقيق أفضل قيمة ومنفعة متبادلة بين أصحاب المصلحة ومجتمع البحث العلمي كله.

ودراسة (Segado-Boj, 2018) كانت أكثر شمولًا، إذ هدفت إلى استكشاف آراء المساهمين في الدوريات الأكاديمية الإسبانية حول الوصول المفتوح، وتحكيم الأقران المفتوح، والمقاييس البديلة، مع التركيز على تأثير عوامل مثل العمر والنوع والخبرة المهنية واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، على توجهات المؤلفين تجاه هذه التطورات في النشر الأكاديمي. وقد شملت الدراسة استطلاعًا لعينة من ١٢٥٤ مساهمًا، وبلغت نسبة الاستجابة ٢٤% (٢٩٥مشاركًا). تضمن الاستطلاع أسئلة حول استخدام المشاركين لوسائل التواصل الاجتماعي مثل ResearchGate و Academia.edu و Twitter، إضافة إلى مدى إلمامهم بممارسات النشر العلمي الجديدة. وقد أظهرت النتائج أن الباحثين محل الدراسة لديهم مواقف إيجابية تجاه الوصول المفتوح، لكنهم كانوا أكثر حذرًا بشأن تحكيم الأقران المفتوح، وأن الأكاديميات الصغرى سنًّا والإناث أكثر ترددًا في تبني تحكيم الأقران المفتوح. وتشير النتائج هنا بشكل عام إلى أن ثمة مقاومة ثقافية للنقد العلني قد تعوق قبول تحكيم

الأقران المفتوح في الأوساط الأكاديمية. وقد أبدى الأكاديميون الأكبر سنًّا وذوو الخبرة ترددًا أكبر في دعم النقد العلني، بينما رأى الأكاديميون في بداية مسيرتهم أن التحكيم المفتوح قد يحسن جودة الأبحاث. وأظهرت الدراسة أيضًا اختلافات بين الذكور والإناث حول احتمالية استغلال بعض المؤلفين علاقاتهم للحصول على تقييمات إيجابية.

وكانت دراسة (Teixeira da Silva, 2019) عن تقييم تحكيم الأقران المفتوح مقارنة بطريقة تحكيم الأقران التقليدية TPR، وقد بينت هذه الدراسة أنه على الرغم من المزايا التي يحققها التحكيم المفتوح، فإنه لا يمكن اعتماده نظامًا أساسيًّا للتحكيم لأن بعض المخاوف ما زالت قائمة من قبل المحكمين والمؤلفين نحو تقبُّله بسبب حرصهما على قدر من الخصوصية من قِبل المؤلفين، وعدم استعداء المجتمع العلمي ورفع الطعون القضائية من قِبل المؤلفين على المحكمين، فضلًا عن أنه يخضع لعدة مراحل من الفحص فقد يستغرق وقتًا أطول من التحكيم التقليدي، كما أنه يتطلب إعداد قواعد وإرشادات مهنية صارمة لتوجيه الانتقادات، وهو ما لا يتوافر إلا في عدد قليل من البرامج الجامعية، غير أنه في ذات الوقت يفتح الباب لتحسين القصور الذي ينطوي عليه التحكيم الحالي.

أما دراسة (Holst F. E., 2022)، فتناولت تأثير نماذج التحكيم مزدوج التعمية والمفتوح على جودة وموضوعية التحكيم العلمي، مع التركيز على تحسين فرص قبول الأبحاث، واعتمدت الدراسة على بيانات من محكمين شاركوا في تقييم أوراق بحثية لدوريات IOP shingPubli منذ بدء استخدام نموذج التحكيم مزدوج التعمية في أبريل ٢٠٢١. وجرى جمع البيانات عبر استبيانات أُرسلت للمحكمين بعد اتخاذ القرار النهائي بشأن الأبحاث، وركزت على قياس مدى ثقة المحكمين في تخمين هويات المؤلفين. وأظهرت النتائج أن غالبية المحكمين (٩٠%) فضلوا الحفاظ على سرية هوياتهم، معتبرين ذلك وسيلة لتقليل المخاوف المتعلقة بالتحيز والانتقام. بالإضافة إلى ذلك، أكد ٨٥% من المحكمين أنهم لم يشعروا بالقدرة على تخمين هويات المؤلفين من المعلومات المتاحة، ما يعزز فعالية نموذج التحكيم مزدوج التعمية في الحد من الانحياز. وكان من أهم توصيات هذه الدراسة زيادة الوعي بمزايا نماذج التحكيم مزدوج التعمية بين المؤلفين والمحكمين لتعزيز قبولها، وإجراء مزيد من الدراسات لفهم أسباب عدم مشاركة بعض الأطراف في هذه النماذج. ودعت الدراسة إلى تقديم دعم إضافي للمحكمين، مثل منح وقت كافٍ لإعداد مراجعاتهم، وقد أوضحت أن نموذج التحكيم مزدوج التعمية يُعد أداة فعّالة لتقليل التحيز وتحسين الفرص للمجموعات المهمشة، مع تأكيد الحاجة لمزيد من البحث والتطوير لهذه النماذج لضمان استمرار فعاليتها

وتوسيع نطاق تطبيقها.

وفي دراسة استطلاعية طولية كبيرة قام بها (Jackson, 2022)، هدفت إلى التعرف على اتجاهات المحكمين تجاه نموذج التحكيم المفتوح لدورية Annals of Internal Medicine. أرسِل استبيان إلى ٥٩٧٧ محكمًا شاركوا خلال الفترة من ٢٠١٩ إلى ٢٠٢٢، وكانت نسبة الاستجابة ٢٤% (١٤٢١ محكمًا). وقد أظهرت النتائج أن أكثر من نصف المحكمين كانوا على استعداد للاستمرار في التحكيم إذا اعتُمِد النموذج المفتوح، كما أفاد ٤١% من المشاركين أن تعليقاتهم لن تتأثر بالنموذج الجديد، في حين أضاف ٢٠% فقط تعليقات مفتوحة تشير إلى تأثير محتمل على طبيعة التحكيم. وقد أوضحت الدراسة أن اعتماد التحكيم المفتوح قد يؤدي إلى عبء عمل إضافي للمحكمين؛ حيث ذكر ١١% منهم أنهم سيحتاجون وقتًا أطول لتحضير التحكيم بدقة. بالإضافة إلى ذلك، أبدى العديد قلقهم بشأن قواعد اللغة والأسلوب، مشيرين إلى أن إعداد التحكيم والتقارير لجمهور واسع وليس فقط للمؤلفين يتطلب جهدًا أكبر، خاصة لأولئك الذين لا تعد الإنجليزية لغتهم الأولى، فهذا مما يثير مخاوف حول احتمال استبعاد المحكمين الدوليين. من ناحية أخرى، عبّر ١٥% من المحكمين عن قلقهم بشأن التبعات المهنية لنشر تعليقاتهم علنًا، بما في ذلك الانتقام أو التحيز. وخلصت الدراسة أيضًا إلى أن التحكيم المفتوح قد يؤثر سلبًا على استعداد بعض المحكمين الحاليين للمشاركة، وقد يؤدي إلى مراجعات أقل نقدًا أو تفصيلًا. ولمعالجة هذه التحديات، اقترح المشاركون السماح باستمرار تقديم تعليقات سرية إلى المحررين بجانب التعليقات العلنية. وتسلط هذه النتائج الضوء على الحاجة إلى التعامل بحذر مع التحول إلى نموذج التحكيم المفتوح لضمان استمرارية النظام دون التأثير سلبًا على جودة المراجعات أو مشاركة المحكمين.

أما فيما يتعلق بالدراسات العربية، فقد تبين من خلال البحث ومراجعة الإنتاج الفكري في قواعد البيانات ببنك المعرفة المصرية أنه يوجد عدد من الدراسات حول التحكيم العلمي لمعالجته من عدة جوانب أحدثها فيما يتعلق بمجال المكتبات والمعلومات دراسة (خميس، ٢٠٢٤). وهي دراسة تهدف إلى التعرُّف على واقع التحكيم العلمي بمجلة بحوث كلية الآداب جامعة المنوفية، مع التركيز على نظام إدارة المجلات الإلكتروني ببنك المعرفة المصري، ولم توجد دراسة عربية –على حد علم الباحثة– لمعالجة التحكيم المفتوح حتي وقت إعداد وكتابة هذه الدراسة.

ثانيًا: الإطار النظري:

٢/١. نشأة وتعريف التحكيم المفتوح:

٢/١/١. نشأة التحكيم المفتوح :

بدأ مفهوم التحكيم المفتوح في الظهور كرد فعل للتحديات والانتقادات الموجهة إلى نظام التحكيم التقليدي، خاصة تلك المتعلقة بالشفافية وعدم الكشف عن هوية وتعليقات المحكمين وكونه متحيزًا وبطيئًا؛ حيث يعد التحكيم التقليدي في الغالب نظامًا مغلقًا تُخفَى من خلاله هوية المحكمين لضمان حيادية التقييم. ومع تطور الأبحاث وزيادة النقاش حول أهمية الشفافية والمساءلة في البحث العلمي والسلبيات التي ينطوي عليها التحكيم التقليدي/الأعمى، فضلًا عن وجود أجندات واسعة النطاق للتوجه نحو العلم المفتوح، بدأ توجه الناشرين والموردين بشكل متزايد نحو تقديم أشكال مختلفة من تحكيم الأقران المفتوح باعتباره ميزة إضافية للنشر العلمي (Schmidt, 2018)، ومن ثم بدأ الباحثون والمسؤولون عن الدوريات العلمية في استكشاف طرق جديدة لجعل عملية التحكيم أكثر انفتاحًا ووضوحًا. وكانت بدايات هذه الفكرة في التسعينيات وأوائل القرن الحالي؛ حيث بدأ باحثون مثل (Godlee, 2002) في ٢٠٠٢ في تجربة نماذج تنشر تقارير التحكيم علنًا.

ومن أولى النماذج وأقدمها تلك التي طُورت من قبل دورية The Atmospheric Chemistry and Physics؛ حيث قامت بفتح التعليقات للمجتمع العلمي بعد إرسال البحث لفترة معينة، ثم يُستكمل التحكيم من المحكمين المختارين من قبل هيئة التحرير في المجلة العلمية (Wang P. &., 2017).

ويعد IOP Publishing أول ناشر في مجال الفيزياء يعالج هذا التحيز ويعزز المساءلة، حيث قام بتطبيق التحكيم مزدوج التعمية لدورياته ذات الوصول المفتوح والتحكيم المفتوح، وقد طُبِقَ التحكيم مزدوج التعمية، بحيث تُخفَى هويات المحكمين والمؤلفين، للتصدي لعدم المساواة في عملية النشر الأكاديمي؛ لأنه يقلل من التحيز فيما يتعلق بالجنس والعرق وبلد الأصل أو الانتماء. أما التحكيم المفتوح فيظهر للقراء تاريخ التحكيم، بما في ذلك تقارير المحكمين، ورسائل قرارات المحررين، واستجابات المؤلفين بجانب المقال المنشور. إن جعل هذه العملية مرئية للمجتمع يزيد من المساءلة، ويسمح للمحكمين بالحصول على تقدير أكبر لعملهم، ويمكن أن يساعد في تدريب المحكمين الجدد. بعد التجارب الأولية، انتقلت IOP Publishing إلى تحويل جميع دورياتها الـ الثماني عشرة إلى نموذج التحكيم المفتوح (Holst F. E., 2022).

ويرى (Holst F. E., 2022) أنه يمكن لدور النشر أن تشكل دورًا رائدًا في اختبار ممارسات جديدة في تحكيم الأقران، من خلال زيادة وعي المؤلفين والمحكمين بفوائد هذه الأساليب الجديدة. وسيساعد ذلك على تعزيز أسس العلم وضمان تطبيق أعلى المعايير الممكنة لتحكيم الأقران على جميع الأعمال المنشورة.

١/١/٢. تعريف التحكيم المفتوح:

بدأ تعريف التحكيم المفتوح يظهر في الإنتاج الفكري منذ أواخر التسعينيات، حيث عرفه كل من (van Rooyen, 1999) بأنه: "عملية يُحَدد فيها هوية المحكمين للمؤلفين، وقد تُنشَر التعليقات والردود بين الطرفين للجمهور، الأمر الذي يعزز التعاون بين العلماء ويشجع على التعليقات البنّاءة". وفي عام ٢٠١٣، قدم (Ford, Defining and characterizing open peer review: A review of the literature, 2013) تعريفًا أكثر تفصيلًا من خلال الدراسة التي أعدها حول مفهوم وتعريف التحكيم المفتوح، وهو: "عملية تتميز بمشاركة المحكمين بأسمائهم مع المؤلفين ونشر تقرير التحكيم علنًا إلى جانب المقالات، ما يعزز الشفافية ويفتح المجال أمام القراء لفهم عملية التحكيم". وفي العام نفسه، أشار عدد من الباحثين (Kowalczuk, Dudbridge, Nanda, & L Harriman, 2013) في بحث جماعي قُدم إلى مؤتمر International Congress on Peer Review and Biomedical Publication إلى أن التحكيم المفتوح: "يتيح ملاحظات وتقييم المحكمين بشكل علني، الأمر الذي يسهم في تجنب تضارب المصالح وتحسين جودة البحث".

وفي عام ٢٠١٧، قام (Ross-Hellauer T. , 2017) بإعداد مراجعة منهجية أيضًا لتعريفات التحكيم الحر في الإنتاج الفكري الصادر حول التحكيم المفتوح، بغرض إعداد تعريف منهجي دقيق للمصطلح، لكن تبين عدم وجود تعريف واضح ودقيق للمصطلح فضلًا عن الكثير من التعريفات المتناقضة له، فبعض الباحثين يرى أن التحكيم الحر هو الكشف عن هوية كل من المؤلف والمحكم لبعضهما. وهناك من يرى أنه يجب نشر تقارير التحكيم بجانب الدراسة، بينما يشير البعض الآخر إلى أن التحكيم المفتوح أشمل من كل هذه الأساليب، في حين ترى بعض الدراسات أن التحكيم يشمل كل هذه الأساليب المتنوعة ومجموعة أخرى من الأساليب الجديدة، وبناءً على تلك الدراسة يضع Ross مقترحًا تعريفيًا عمليًا برجماتيًا definition pragmatic a بوصفه مصطلحًا شاملًا أو مظلة شاملة لعدد من الطرق المتداخلة بتكييف نماذج أو أساليب بما يتماشى مع روح العلم المفتوح، وبحيث يتضمن الكشف عن هوية المؤلف والمحكم، ونشر تقارير التحكيم وإتاحة المشاركة لعدد كبير من المحكمين في التحكيم.

وترى الباحثة أن هذه الجوانب من نشر التقارير وإتاحة المشاركة لعدد كبير من المحكمين أو حتى مشاركة المجتمع البحثي بشكل عام، هو ما أضافته دراسة Ross باعتباره بُعدًا جديدًا لتعريف التحكيم المفتوح.

أما (Schmidt, 2018)، فيرى أن التحكيم المفتوح باختلاف أساليبه وممارساته يجب أن يتصف بصفتين أساسيتين، هما: هويات مفتوحة " Open Identities"، وفيها أن كلًا من المؤلفين والمحكمين معروفون لبعضهم. والتقارير المفتوحة "Open Reports" وهي إصدار التقارير مع الدراسات فور نشرها.

ويمكن أن يجمع التحكيم الحر بين هاتين الصفتين أو غير ذلك، ويمكن أيضًا أن يضاف إليه خيارات أو ابتكارات أخرى على حد وصف المؤلفين، وهي المشاركة والمساهمة المفتوحة "Open Participation" من قبل المجتمع العلمي، ويمكن أن يفتح باب التفاعل المفتوح "Open Interaction" بالسماح بالمناقشة بين المؤلفين والمحكمين مع بعضهم، أو فتح الأبحاث قبل التحكيم "Open Pre-Review Manuscripts"؛ حيث تُوفَر الأبحاث قبل إجراء أي تحكيم رسمي مسبق (إما داخليًا باعتبارها جزءًا من تدفق العمل اليومي، أو خارجيًا عبر خوادم ما قبل الطباعة).

وقد توالت وتزايدت الدراسات التي تتناول مفهوم التحكيم المفتوح التي تدعو لتبني الممارسات التي تدعم تحسين الشفافية والمصداقية العلمية، ومن هذه الدراسات دراسة (Ross-Hellauer T. &., 2024)، التي أكدت أن التحكيم المفتوح يعتمد بشكل كبير على الشفافية، سواء من حيث هوية المحكمين أو نشر تقاريرهم.

وترى الباحثة أن كل هذه التطبيقات المختلفة للتحكيم المفتوح تتعدد وتختلف باختلاف الباحثين والمجتمعات والمجالات البحثية؛ حيث يمكن القول إنه مظلة تتضمن عددًا من الطرق المتداخلة التي تُطْبَّق في تحكيم الأقران المفتوح في الوقت الحالي، والتي تتماشى مع أهداف العلم المفتوح، وأن هذه الممارسات تهدف في مجملها إلى الشفافية والصرامة أو الشمولية في البحث، والاعترافات بإسهامات المحكمين في المؤلفات البحثية المنشورة. وإن ما هو متفق عليه حتى الآن هو الكشف عن هوية المحكمين والمؤلفين لبعضهما.

٢/٢. المبادرات والمشروعات العلمية لدعم التحكيم المفتوح

ظهرت العديد من المبادرات والمشروعات الحالية التي تهدف إلى تعزيز وترسيخ ودعم التحكيم المفتوح (Open Peer Review) وتطويره في الأوساط الأكاديمية، كان أبرزها منصة Open Research Wellcome للنشر الحر والتحكيم المفتوح في عدد من

المجالات العلمية، حيث تُنشر تقارير التحكيم علنًا مع البحوث، ما يسمح للقراء بالاطلاع على عمليات التحكيم. ومن ثم تعزز هذه المبادرة من وصول المجتمع العلمي إلى تفاصيل التحكيم، ما يدعم الشفافية وتحسين جودة البحث (wellcome open research, 2024). وتقدم إرشادات تفصيلية لإجراءات إرسال البحوث والتحكيم المفتوح بجميع خياراته كالهوية المعلنة للباحث والمحكم، ونشر التقارير، ومشاركة المجتمع البحثي. ويوضح الشكل رقم (١) هذه الإجراءات الخاصة بإرسال وتحكيم البحوث.

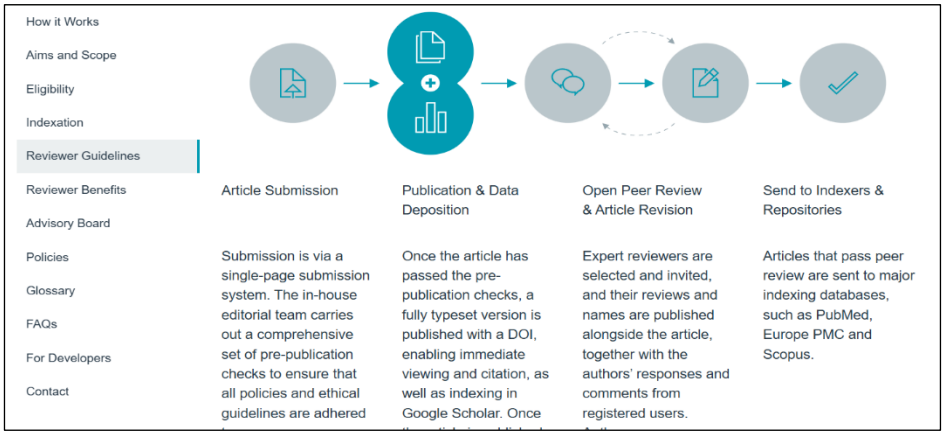

شكل رقم (١)

إجراءات إرسال والتحكيم المفتوح للبحوث بمنصة Open Research Wellcome

أما منصة MetaROR وهي منصة تهتم بالبحث العلمي على نطاق واسع من خلال محاور عدة أو بما يمكن تسميته البحث عن البحث Research on Research أو Meta research، ومن بين تلك المحاور المتعلقة بالبحث العلمي (التحكيم المفتوح)؛ لذا أطلقت مبادرة تسمى MetaResearch Open Review، والتي توفر نظامًا لتحكيم المقالات العلمية يتيح نشر تقارير التحكيم علنًا سواء كان مصحوبًا باسم المحكم أو مجهول الهوية، الأمر الذي يسمح بمتابعة التقييمات وتحليلها وتكشيفها في قواعد البيانات، وذلك بهدف تحسين كفاءة التحكيم وتقليل التحيزات من خلال نموذج يدعى Publish–Review–Curate، وهي مراحل إرسال وتحكيم البحث **تم تحديد مصدر غير صحيح.**

كما تتيح منصة Peer Community In (PCI)، وهي منصة غير ربحية للباحثين، إجراء تحكيم مفتوح ومجاني للمقالات المنشورة كمسودات على مستودعات مفتوحة، فضلًا عن عرض تقارير التحكيم إلى جانب المقالات، مما يساعد في تعزيز التحقق من دقة الأبحاث ونشر

الشفافية في عملية التحكيم (PCI, a free recommendation process of scientific, 2024).

وفي مبادرة التحكيم المفتوح بدوريات PLOS Biology توفر نموذج لتحكيم المقالات المنشورة مسبقًا على منصات المسودات، مما يسمح بتحقيق تحكيم وتقييم دقيق وفعّال قبل النشر النهائي، حيث يعد ذلك جزءًا من سعيها لتحسين دقة البحث العلمي وتعزيز الشفافية العلمية (Open Peer Review, 2024).

هذا ويعقد حدث سنوي في سبتمبر من كل عام يسمى أسبوع التحكيم المفتوح Open Peer Review Week. للاحتفاء بأهمية التحكيم العلمي ولفتح حوار حول التحديات والابتكارات في هذا المجال. ويُنظم الحدث بمشاركة واسعة من المجتمع الأكاديمي من الباحثين والمحررين والناشرين والجمعيات والمؤسسات العلمية، مع طرح موضوع رئيس لكل عام يوجه فعالياته. ففي سبتمبر عام في ٢٠٢٤ في الفترة من ٢٣ إلى ٢٧، كان الموضوع "الابتكار والتكنولوجيا في التحكيم العلمي"، حيث جرت مناقشة كيف يمكن للذكاء الاصطناعي والتقنيات الحديثة دعم عمليات التحكيم من خلال تعزيز الكفاءة وتوسيع نطاق الشمولية وتعزيز نزاهة البحوث، فضلًا عن مناقشة كيفية معالجة التحديات المرتبطة بالتحيز وإتاحة الفرص بشكل متساوٍ للباحثين من خلفيات وثقافات مختلفة، والتشجيع على تطبيق واعتماد تقنيات تزيد من دقة وشفافية التحكيم (Peer Review Week, 2024).

٢/٣. دوافع وأسباب الاتجاه نحو التحكيم المفتوح:

بمراجعة العديد من الإنتاج الفكري حول التحكيم المفتوح، تبين أن ثمة عدة دوافع وراء الاتجاه نحو التحكيم المفتوح برزت في نهاية التسعينيات كما سبق أن أشرنا، ومن أهم هذه الدوافع والأسباب الرئيسة التي يمكن طرحها في عدد من النقاط ما يلي (Ross-Hellauer T. , 2017) (Ross-Hellauer T. &., 2024) (Ross-Hellauer T. D., 2017):

- تحسين الشفافية والمصداقية: من خلال معرفة هويات المحكمين وتقديم تقارير التحكيم للجمهور، مما يعزز المصداقية ويقلل من التحيزات المحتملة في عملية التحكيم.
- تحسين جودة التحكيم بحيث تسمح بالإبلاغ عن التحكيم وفتح قنوات للنقاش بين المحكمين والمؤلفين، ويمكن أن يؤدي ذلك إلى تحسين جودة عملية التحكيم نفسها.
- اختصار زمن النشر عن طريق نشر الأبحاث قبل التحكيم، ويمكن اختصار الوقت الذي تستغرقه الأبحاث للوصول إلى الجمهور، مما يزيد من فعالية نشر الأبحاث.
- توفير حوافز للمحكمين؛ حيث يسهم التحكيم المفتوح في تحسين عملية التحكيم من خلال زيادة رؤية عملهم، مما قد يعزز فرصهم في الترقية والتوظيف كما سيتضح في محور مزايا التحكيم المفتوح للمحكمين.

- تشجيع المشاركة المجتمعية من خلال فتح المجال لمشاركة أكثر من المجتمع الأكاديمي والمختصين، مما يزيد من عدد المحكمين المحتملين ويعزز التنوع في الآراء.

٤/٢. مكاسب وتحديات التحكيم المفتوح:

٤/٢/١. المكاسب والفوائد:

يرى الداعمون للتحكيم المفتوح أنه قد يوفر للباحثين سواء كانوا مؤلفين أو محكمين بعض المكاسب، التي تعود عليهم بالتغلب على السلبيات المباشرة التي تكتنف النظام الحالي من التحكيم العلمي للبحوث أو غير ذلك من المزايا، والتي أشار إليها عدد من الدراسات، ومن أهم هذه المكاسب والفوائد ما يلي (Ross-Hellauer T. D., (Schmidt, 2018) 2017) (Ross-Hellauer T. , 2017):

أ. المؤلفون:

من المكاسب التي تعود مباشرة على المؤلفين من خلال الكشف عن هوية المحكمين ونشر تقاريرهم إلى جانب المقال المنشور، الحد من التحيزات المحتملة التي قد تكون متعلقة بالنوع، أو العرق، أو العمر، أو الاتفاقات المسبقة، وذلك لأن المحكمين سيكونون مسؤولين عن تقييماتهم، والمحررين سيكونون مسؤولين عن اختياراتهم للمحكمين، إذ يصبح كل شيء واضحًا ومتاحًا لتقييم المجتمع العلمي الأكبر، الأمر الذي يتيح المشاركة الفعالة في المناقشات، ويبدد المخاوف المتعلقة بعملية التحكيم.

وبناءً على الشفافية التي يوفرها التحكيم المفتوح يمكن التمييز والتفاضل بين الدوريات العلمية والمحكمين والمحررين، الذين يتبعون ممارسات منضبطة عن غيرهم ممن لا يمارسون تلك الممارسات والإجراءات، مما يحفز الدوريات العلمية الأخرى من تحسين وتطوير عملية التحكيم لديها.

هناك بعض الدوريات التي تسمح وتتيح خيارًا للمؤلفين بالمشاركة بترشيح عدد من المحكمين، أو التنويه إلى محكمين متخصصين في جوانب محددة يتطلبها تحكيم البحث كما يتم بمنصة F١٠٠٠Research*.

ب. المحكمون:

أما فيما يتعلق بالفوائد التي يمكن أن تعود على المحكمين، فإن الآليات المتبعة تعزز من تقدير المحكمين غير المقدر، على الرغم من الجهد والوقت الكبيرين المبذولين فيه، واللذين يستغرقان ما يقرب من ٥ إلى ٨ ساعات لكل شخص، وذلك من خلال إتاحة تقارير

(*) https://f1000research.com/for-referees/guidelines

التحكيم وتكشيفها وجعلها قابلة للاستشهادات المرجعية، والذي من شأنه أن يحد من اعتذار العديد من المحكمين عن التحكيم، وهذا ما أكدته إحدى الدراسات الاستقصائية التي شملت ٣٠٠ محكم، إذ بينت أنه من بين كل خمسة محكمين وافق أربعة محكمين على التحكيم، حيث إن عملية التحكيم غير مقدرة ومعترف بها بشكل كامل، وإن الاعتراف رسميًّا بتحكيم الأبحاث سوف يؤدي إلى بذل جهد إضافي فيها، ويمكن تسهيل ذلك من خلال الكشف عن هوية المحكمين وربط تقاريرهم بمعرفاتهم على الشبكات الأكاديمية؛ لتصبح مخرجات بحثية موثوقًا بها ويُستشهد أيضًا بها، وهذا ما يبينه التصميم المعلوماتي Infograph بموقع منصة Research١٠٠٠F، كما يوضح شكل رقم (٢):

شكل رقم (٢)

مزايا التحكيم المفتوح للمحكمين كما تروج لها منصة Rsearch١٠٠٠F

كما اعتمدت منظمة Crossref مؤخرًا مخطط بيانات وصفية يسمح بتعيين وضع معرفات DOI لتقارير التحكيم، ما يجعلها مخرجات بحث مستمرة وقابلة للاسترجاع، وتُدرَج إدراجها في السير الذاتية للمحكمين وملفات التعريف بمنصة ORCID كما يوضح الشكل رقم (٣):

شكل رقم (٣)

البيانات الوصفية المقترحة من منظمة Crossref * لتقارير التحكيم المفتوح

وبناءً على إتاحة تقارير التحكيم وجعلها متاحة للبحث والاسترجاع؛ فإن ذلك يوفر فرصًا للتعلم والتدريب للمحكمين الجدد من خلال الاطلاع على تقارير المحكمين أو استخدامها باعتبارها أمثلة في الدورات التدريبية. ومن الدوريات الجديرة بالذكر أيضًا والتي توفر فرصة التحكيم المفتوح بشكل تدريجي Royal Society Open Science and PeerJ؛ حيث يشجعان المحكمين على التوقيع على تقاريرهم، وتترك للمؤلفين الحرية في عرض تقارير التحكيم جنبًا إلى جنب مع بحوثهم وتعليقاتهم على المحكمين.

التحكيم سوف يكون أكثر انضباطًا ومنهجية وشفافية ومقدرة من خلال تلك الآليات، مما يسمح لها بالتأثير الإيجابي والتشجيع عليها بشكل يحفز المحكمين؛ لأن جهودهم مرئية ومقدرة من قِبل المجتمع البحثي، وأصبح لها مخرج أساسي من مخرجات البحث يدرج في السير الذاتية وقابل للاستشهاد المرجعي. وبهذا يمكن الاستفادة من تلك الآليات في المواد التعليمية والتدريبية للمحكمين الجدد بجانب طمأنة الباحثين على موضوعية ومصداقية عملية التحكيم.

٤/٢/٢. التحديات:

(*) https://www.crossref.org/documentation/schema-library/markup-guide-record-types/peer-reviews/

أما عن التحديات المتعلقة بالتحكيم المفتوح؛ فتتمثل في المخاوف المشتركة بين الطرفين الأساسيين: المحكمين والمؤلفين. وقد تبين بمراجعة عدد من الدراسات المسحية التي تناولت آراء وجهات نظر المؤلفين والمحكمين، أن أبرز مخاوف كلا الطرفين الأساسين، جاءت على النحو التالي (van Rooyen, 1999) (Godlee, 2002) (Ford, Defining and characterizing open peer review: A review of the literature, 2013) (Schmidt, 2018):

أ. المحكمون:

من بين المخاوف التي لدى المحكمين هي مسألة التحيز الشخصي، حيث يمكن أن يؤدي الكشف عن هويات المحكمين إلى تحيزات شخصية أو مهنية، ما يجعل المحكمين عرضة للتأثر بمعرفة هوية المؤلفين أو العكس، كما يواجه المحررون صعوبة في العثور على محكمين مستعدين للمشاركة في عملية التحكيم المفتوح بسبب تلك المخاوف المتعلقة بالكشف عن الهوية في تقديم نقد صريح للأبحاث إذا كانت أسماؤهم معلنة، أو خوفًا من التداعيات الاجتماعية أو المهنية. فضلاً عن ذلك، يمكن أن يزيد التحكيم المفتوح من عبء العمل على المحكمين، حيث يتطلب منهم تقديم تعليقات أكثر تفصيلًا وتبريرًا لتقييماتهم بشكل علني.

ب. المؤلفون:

أما المؤلفون، وعلى الرغم من أنهم الطرف الأكثر حماسًا لعملية التحكيم المفتوح والمنادي به لتضررهم من التحكيم مجهول الهوية، فإن الناشئين من الباحثين أو الذين في بداية مسيرتهم الأكاديمية، يرون أنهم يشعرون بالضغط في نظام التحكيم المفتوح. وعلى الرغم من أن الشفافية قد تقلل من التحيزات المحتملة، فإن بعض الباحثين يشعرون بأن التحكيم المفتوح قد لا يحقق الحيادية المطلوبة في بعض الحالات.

وترى الباحثة أن هذه التحديات والمخاوف المتعلقة بتطبيق التحكيم المفتوح، بالرغم من فوائده، تتطلب توازنًا دقيقًا لضمان نزاهة وفعالية عملية التحكيم، فضلًا عن كون التحكيم المفتوح ما زال نظامًا جديدًا، ولم يصبح بعد نظامًا مستقرًا بين أغلب المجالات والدوريات العلمية، وإنه بحاجة إلى بعض الوقت للاطمئنان على استقرار هذه الممارسات والتأكد من المكاسب التي تبدد تلك المخاوف لدى كل من المجتمع العلمي بأسره في مختلف المجالات كشأن أي مستجد علمي يطرأ على ثقافة وآليات الاتصال والبحث العلمي.

٢/٥. التحكيم العلمي والذكاء الاصطناعي:

ومن بين التطورات الحالية للتحكيم المفتوح أيضا، إجراء الدراسات والتجارب التي تستكشف مدى الاعتماد والاستفادة من فعالية الذكاء الاصطناعي أيضا في تقليل الوقت والجهد في عملية التحكيم بشكل عام، سواء كان مجهول الهوية أو مفتوح الهوية في ظل تزايد أعداد المنشورات العلمية بسرعة كبيرة، حيث يُقدّر أنه ارتفع بنسبة ٤٧% بين عامَي ٢٠١٦ و٢٠٢٢ من حوالي ١,٩٢ مليون بحث إلى ٢,٨٢ مليون بحث سنويًا. ويواجه معظم المحررين تحديات في إيجاد عدد كافٍ من المحكمين لكل مخطوطة. واستجابة لهذا الوضع، تقترح بعض الدوريات، بل يطلب العديد منها أن يدرج المؤلفون قائمة بالمحكمين المحتملين.

ومع زيادة عدد الأبحاث، أصبح الخبراء الذين يقدمون خدمة التحكيم متأثرين بشكل متزايد بسبب عدد الطلبات التي يتلقونها شهريًّا. ونتيجة لذلك، اتجهت الدوريات العديدة إلى زيادة نسبة الأبحاث التي يرفضها المحررون دون اللجوء إلى التحكيم الخارجي.

وفضلًا عن مشكلة الكفاءة، فإن التحكيم العلمي يُعد إلى حد كبير خدمة "مجانية". وبعض الدوريات تقدم مزايا للمحكمين مثل تخفيض رسوم النشر المفتوح أو اشتراك مجاني في المجلة على سبيل المثال، لكن معظم المحكمين لا يتلقون تعويضًا ماليًّا سوى إسهاماتهم في خدمة المجتمع العلمي.

وفي مجال العلوم الطبية، يتعرض الأطباء لضغوط كبيرة نتيجة عبء العمل اليومي، ويواجهون صعوبة في تخصيص وقت لمهام مثل التحكيم العلمي دون الحصول على مقابل. بالإضافة إلى أن التغيرات بين الأجيال أدت إلى مزيد من التردد في تمديد ساعات العمل لتغطية هذه المهام. وعلى الرغم من أن الذكاء الاصطناعي لا يمكنه حل مشكلة التقدير أو المقابل المادي، فإنه يمكن أن يساعد في تخفيف العبء عن نظام التحكيم المتزايد الإجهاد (Bauchner, 2024).

أظهرت الدراسات مؤخرًا أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يكون فعالًا في عملية التحكيم العلمي. على سبيل المثال، قام ليانغ Liang وزملاؤه بتحليل ٣٠٩٦ بحثًا لدوريات Nature و١٧٠٩ مخطوطات مقدمة إلى مؤتمر International Conference on Learning Representations، حيث وجدوا توافقًا في التعليقات بين المحكمين البشريين وGPT-٤ بلغ ٣٠,١% لدوريات Nature و٣٥,٣% لـ ICLR. وبالمقارنة، كان التوافق بين المحكمين البشريين ٢٨,٦% و٣٩,٢% على التوالي. كما أظهر استطلاع لرأي ٣٠٨ باحثين في مجالَي الذكاء الاصطناعي والأحياء الحاسوبية أن ٥٧,٤% وجدوا تعليقات GPT-٤ مفيدة،

و٨٢,٤% اعتبروها أكثر فائدة من بعض التعليقات البشرية (Liang, 2023).

ومما يجدر بالذكر أنه على الرغم من عدم كفاية البيانات لدعم قدرة الذكاء الاصطناعي على تولي عملية التحكيم بالكامل، فإن من المتوقع أن تتطور الأنظمة بشكل يجعلها أكثر فعالية، وقد يصبح الذكاء الاصطناعي أداة قوية لتقييم التزام الباحثين بإرشادات التقارير وتقليل التحيز تجاه المؤلفين أو المؤسسات، وكذلك اكتشاف التزييف أو التلاعب بالصور.

ومع ذلك، تبقى ثمة مخاوف بشأن سرية الأبحاث، إذ يمكن أن يؤدي استخدام الذكاء الاصطناعي إلى تضمين الأبحاث في قاعدة بياناته، مما قد ينتهك السرية؛ ولهذا كان من الحلول المقترحة حصر استخدامه على الأعمال المنشورة والمفتوحة الوصول أو تلك الموجودة ضمن قاعدة بيانات المجلة نفسها.

ومن المتوقع أن يُتَبَنَى هذا النظام قريبًا، بحيث يستخدم الذكاء الاصطناعي لفحص الأبحاث أولًا قبل إحالته للمراجعين البشريين، وقد نشهد بداية تطبيق ذلك في بعض الدوريات خلال عام ٢٠٢٤ مع تزايد توافر تطبيقات لمختلف جوانب البحث العلمي (Bauchner, 2024). وسيساهم هذا في تسهيل تطبيق التحكيم المفتوح ويخفف من مخاوف المحكمين السابق الإشارة إليها في الدراسات السابقة بشأن الوقت والجهد الكبيرين المطلوبين في هذه العملية.

ثالثًا: الدراسة التطبيقية:

١/٣. الإحصاءات الوصفية للباحثين المشاركين في الدراسة:

أ-الدرجة العلمية:

جدول رقم (١) الدرجات العلمية للباحثين محل الدراسة

الدرجة العلمية	العدد	النسبة المئوية
أستاذ مساعد	٢٨	%٣٩,٤
أستاذ	٢٢	%٣١,٠
مدرس	٢١	%٢٩,٦
العدد الكلي	٧١	%١٠٠,٠

يوضح الجدول رقم (١) أن الدرجات العلمية للباحثين المشاركين في الدراسة موزعة توزيعًا متوازنًا إلى حد ما بين الدرجات العلمية المختلفة؛ فنجد درجة "أستاذ مساعد" تمثل النسبة الكبرى بنسبة ٣٩,٤%. أما درجة "أستاذ"، فتأتي في المرتبة الثانية بنسبة ٣١%،

بينما تمثل درجة "مدرس" نسبة ٢٩,٦%، مما يُظهر أن هناك تنوعًا في الخبرات والمستويات الأكاديمية ضمن الباحثين محل الدراسة.

ب-النوع:

جدول رقم (٢) نوع الباحثين محل الدراسة

النوع	العدد	النسبة المئوية
إناث	٣٨	%٥٣,٥
ذكور	٣٣	%٤٦,٥
العدد الكلي	٧١	١٠٠,٠

يوضح الجدول رقم (٢) أن هناك توازنًا نسبيًّا بين الإناث والذكور، حيث تمثل نسبة الإناث ٥٣,٥% من إجمالي المشاركين في الدراسة، في حين يمثل الذكور ٤٦,٥%.

ج. الكلية:

جدول رقم (٣) الكليات المنتسب إليها الباحثون محل الدراسة

م	الكلية	التكرار	النسبة
١	العلوم	٢٣	%٣٢,٤
٢	الصيدلة	٩	%١٢,٧
٣	الهندسة	٨	%١١,٣
٤	الطب	٨	%١١,٣
٥	حاسبات	٦	%٨,٥
٦	زراعة	٦	%٨,٥
٧	تمريض	٤	%٥,٦
٨	علاج طبيعي	٣	%٤,٢
٩	هندسة	٢	%٢,٨
١٠	طب أسنان	١	%١,٤
١١	الطب البيطري	١	%١,٤
المجموع		٧١	%١٠٠

يشير الجدول رقم (٣) إلى أن هناك تنوعًا واضحًا في التخصصات العلمية للباحثين محل الدراسة، حيث تأتي كلية العلوم في الصدارة بعدد ٢٣ باحثًا، وهو ما يمثل ٣٢,٤%. تليها كلية الصيدلة بـ ٩ باحثين، أي ١٢,٧%، بينما تتقاسم كليتا الهندسة والطب ٨ باحثين لكل منهما، ما يمثل ١١,٣% لكل منهما. أما كليتا الحاسبات والزراعة، فقد حصلت كل

منهما على ٦ باحثين، أي ٨,٥%. في حين أن كليتَي التمريض والعلاج الطبيعي سجلتا أقل نسبة، مع ٤ و٣ باحثين على التوالي. وتظهر كليات الهندسة وطب الأسنان والطب البيطري أدنى نسب من حيث عدد الباحثين المشاركين في الدراسة، حيث حصلت كل منها على نسبة ٢,٨% و١,٤% على التوالي.

د. الجامعة:

جدول رقم (٤) الجامعات ومراكز البحوث المنتسب إليها الباحثين محل الدراسة

م	الجامعة	التكرار	النسبة
١	القاهرة	٢٠	%٢٨,٨
٢	عين شمس	٨	%١١,٣
٣	البريطانية	٦	%٨,٥
٤	المنصورة	٥	%٧,٠
٥	حلوان	٥	%٧,٠
٦	الأزهر	٥	%٧,٠
٧	المنوفية	٣	%٤,٢
٨	بني سويف	٣	%٤,٢
٩	الفيوم	٣	%٤,٢
١٠	أسيوط	٢	%٢,٨
١١	الزقازيق	٢	%٢,٨
١٢	السويس	١	%١,٤
١٣	جامعة بدر بالقاهرة	١	%١,٤
١٤	مركز البحوث الزراعية معهد بحوث البساتين	١	%١,٤
١٥	مركز بحوث الصحراء	١	%١,٤
١٦	المركز القومي للبحوث	١	%١,٤
١٧	مدينة السادات	١	%١,٤
١٨	المنيا	١	%١,٤
١٩	الإسكندرية	١	%١,٤
٢٠	دمياط	١	%١,٤
المجموع		٧١	%١٠٠

تشير النتائج التي يوضحها جدول رقم (٤) والمتعلقة بتوزيع الباحثين محل الدراسة حسب الجامعات إلى وجود تمثيل معقول نسبيًا؛ حيث تتصدر فيه جامعة القاهرة بنسبة تضم ٢٨,٨% من الباحثين، بينما تأتي جامعة عين شمس في المرتبة الثانية بنسبة ١١,٣%، تليها

الجامعات الأخرى مثل البريطانية والمنصورة، وكل من جامعة حلوان والأزهر بنسبة ٧%.

ومن الجدير بالذكر أن هناك عددًا من الجامعات الأقل تمثيلًا، مثل جامعة أسيوط والزقازيق، حيث تشكل نسبة كل منها ٢,٨% فقط.

هـ. الدور العلمي:

يقوم الباحثون وأعضاء هيئة التدريس بعدة أدوار علمية في الاتصال والبحث العلمي بجانب البحث والدراسة تتمثل في التحكيم، والتحرير بمسؤولياته المتعددة في الدوريات العلمية على النحو الذي يظهر من الجدول التالي:

جدول رقم (٥) الأدوار العلمية للباحثين غير التأليف محل الدراسة

الدور العلمي	العدد	النسبة المئوية
محكم	٣٦	%٥٠,٧
محرر	٢	%٢,٨
الجميع	٣	%٤,٢
غير مشارك	٣٠	%٢,٨
المجموع	٧١	%١٠٠,٠

يوضح الجدول السابق (رقم ٥) أن أكبر فئة من الباحثين محل الدراسة (٥٠,٧%) هم المحكمون، مما يشير إلى أن معظم الباحثين في هذه الدراسة قد مارسوا دور المحكم. في المقابل، نجد أن فئة المحررين تمثل أقل نسبة (٢,٨%)، مما يدل على أن دور المحرر أقل شيوعًا بين الباحثين محل الدراسة، كما أن هناك نسبة (٤٢,٣%)، وهي نسبة كبيرة لم يشاركوا في التحكيم أو مهام التحرير العلمي.

وللإجابة عن أسئلة البحث التالية للاستبيان التي تعالج العناصر التالية: الرضا عن نظام التحكيم العلمي سواء أحادي التعمية أو مزدوج التعمية، ورأيهم بشكل عام في ممارسات العلم المفتوح، ومدى مشاركتهم وموافقتهم على خيارات التحكيم المفتوح، جرى تناول محاور الاستبيان بالمعالجة في ضوء التالي:

١- حساب التكرارات والنسب المئوية لكل بند على حدة.

٢- حساب المتوسط لكل بند.

٣- حساب الوزن النسبي لكل بند، وذلك من خلال ناتج قسمة المتوسط الحسابي على الدرجة العظمي للبند (٥).

٤- حساب (درجة الموافقة)، وذلك على النحو التالي:

درجة الموافقة =(ن-١)/ن = حيث ن تمثل عدد الاستجابات والتي تساوي (٥).

وبالتالي درجة الموافقة =(٥-١)/٥=.٨٠ ويفسر ذلك الجدول التالي:

المدى	درجة الموافقة
٤,٢-٥	أوافق بشدة
٣,٤-٤,١٩	موافق
٢,٦-٣,٣٩	محايد
١,٨٠ - ٢,٥٩	غير موافق
١-١,٧٩	غير موافق

٢/٣. الرضا عن النظام الحالي لتحكيم الدوريات العلمية:

تتم عملية التحكيم العلمي الحالية بأسلوبين، هما: أحادي التعمية، وهي أن يكون المحكم على علم بهوية المؤلف دون معرفة المؤلف بهوية المحكم. والأسلوب الثاني مزدوج التعمية، وهو أن تكون هوية المحكم والمؤلف مجهولة لبعضهما، ويوضح الجدول التالي مدى رضا الباحثين محل الدراسة عن هاتين الممارستين.

جدول رقم (٦) الرضا عن نظام التحكيم الحالي (أحادي/ مزدوج التعمية) من قِبل الباحثين محل الدراسة

المفردة	لا أوافق بشدة		لا أوافق		محايد		أوافق		أوافق بشدة		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الموافقة
	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%				
الرضا عن نظام تحكيم الأقران (مجهول هوية المؤلف والمحكم لبعضهما).	١	١,٤	٨	١١,٣	٨	١١,٣	٣٨	٥٣,٥	١٦	٢٢,٥	٣,٨٤٥١	.٩٥٠٩١	٧٦,٩%	موافق
الرضا عن نظام تحكيم الأقران (مجهول هوية المحكم للمؤلف).	١	١,٤	١٤	١٩,٧	٦	٨,٥	٣٨	٥٣,٥	١٢	١٦,٩	٣,٦٤٧٩	١,٠٢٩٥	٧٢,٩٦%	موافق

يشير الجدول السابق رقم (٦)، فيما يتعلق بطريقة التحكيم التي تجعل المؤلفين والمحكمين يجهل كل منهما هوية الآخر (مزدوج التعمية)، إلى أن درجة الموافقة بلغت ٧٦,٩%، مما يعني أن هناك رضًا عامًّا قويًّا عن هذا النظام. أما فيما يتعلق بطريقة التحكيم التي تكون فيها هوية المحكم مجهولة للمؤلف (أحادي التعمية)، فقد بلغت درجة الموافقة ٧٢,٩٦%، مما يشير إلى رضا جيد عن هذه الطريقة، ولكنه أقل مقارنة بالطريقة الأولى. وهذا يعني أن الباحثين محل الدراسة يظهرون رضا أكبر عن طريقة التحكيم التي تخفي هوية كل من المحكم والمؤلف، وهذا ما يتفق أيضًا مع دراسة (Holst F. E., 2022) مقارنة بالنظام الذي يخفي هوية المحكم فقط. ومع ذلك، تحظى كلتا الطريقتين بتأييد الأغلبية، لكن هناك نسبة كبرى من الموافقة على الطريقة الأولى، ربما لأن إخفاء هوية كل

من المؤلف والمحكم يُعتبر أكثر عدلًا من وجهة نظر الباحثين محل الدراسة.

ويتضح مما سبق أن الباحثين محل الدراسة يرون أن طريقة تحكيم الأقران التي تضمن عدم معرفة المؤلف والمحكم بهوية بعضهما، قد تسهم في تعزيز الشفافية والنزاهة في عملية التحكيم العلمي. وهذا ما تؤكده أيضًا الدراسة الطولية التي أعدها (Nicholas, 2017) أن جميع أفراد الدراسة يفضلون نظام التحكيم مزدوج التعمية، ولكن يرغبون في إدخال تحسينات فيها وخاصة فيما يتعلق بجودة المحكم، كما أن أغلبهم قلق بشأن تحكيم الأقران المفتوح.

٢/٣/١. أساليب/طرق تحسين عمليات تحكيم الأقران الحالية

تتضمن أساليب/ طرق تحسين عملية التحكيم التقليدية كما أشرنا في محور تعريف التحكيم المفتوح عدة ممارسات، أشهرها: نشر تقارير التحكيم بجانب البحث، وأن يكون المؤلفون والمحكمون على دراية هوية بعضهما، وإتاحة التعليق من جانب المجتمع العلمي الأكبر من الباحثين بمختلف فئاته ودرجاته العلمية، فضلًا عن إمكانية فتح باب المناقشة بين المؤلفين والمحكمين ونشر البحث أو البحث على الفور، وفيما يلي يوضح الجدول التالي وجهات نظر الباحثين محل الدراسة ومدى موافقتهم على هذه الأساليب.

جدول (٧) طرق تحسين عملية تحكيم الأقران الحالية من وجهة نظر الباحثين محل الدراسة

المفردة	لا أوافق بشدة		لا أوافق		محايد		أوافق		أوافق بشدة		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الموافقة
	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%				
نشر تقارير التحكيم بجانب البحث	٢	٢,٨	١٦	٢٢,٥	١٢	١٦,٩	٣٢	٤٥,١	٩	١٢,٧	٣,٤٢٢٥	١,٠٦٤٥	٦٨,٤٥%	موافق
المؤلفون والمحكمون على دراية هوية بعضهم	١٣	١٨,٣	٢٤	٣٣,٨	١٧	٢٣,٩	١٦	٢٢,٥	١	١,٤	٢,٥٤٩٣	١,٠٧٩٥	٥٠,٩٩%	محايد
مساهمة المجتمع البحثي في عملية التحكيم	٤	٥,٦	١٩	٢٦,٨	٢٣	٣٢,٤	١٩	٢٦,٨	٦	٨,٥	٣,٠٥٦٣	١,٠٥٤٠	٦١,١٣%	محايد
يشجع المناقشة المتبادلة المباشرة بين المؤلفين والمحكمين، وكذلك بين المحكمين وبعضهم	٣	٤,٢	٩	١٢,٧	٩	١٢,٧	٣٦	٥٠,٧	١٤	١٩,٧	٣,٦٩٠١	١,٠٦٣٥	٧٣,٨%	موافق
فتح المشاركة على النسخة النهائية: تحكيم أو التعليق	٢	٢,٨	١٢	١٦,٩	١٣	١٨,٣	٣١	٤٣,٧	١٣	١٨,٣	٣,٥٧٧٥	١,٠٦٤٥	٧١,٥٥%	موافق

وضح الجدول السابق أن "نشر تقارير التحكيم جنبًا إلى جنب مع المقالة ذات الصلة"،

يحظى بموافقة بلغت ٦٨,٤٥%، مما يعكس دعمًا قويًّا لزيادة الشفافية في عملية التحكيم العلمي. في المقابل، أظهرت النتائج أن "المعرفة المتبادلة للهوية بين المؤلفين والمحكمين" كانت محايدة، حيث حصلت على ٥٠,٩٩% من الباحثين المشاركين في الدراسة، مما يدل على وجود تباين في الآراء حول أهمية معرفة الهوية في عملية التحكيم. أما بالنسبة للسماح للمجتمع الأكبر من الباحثين "بالإسهام في عملية التحكيم"، فأظهرت نسبة الموافقة ٦١,١٣%، مما يشير إلى رغبة الباحثين في مزيد من الانفتاح، لكن دون تأييد قوي لهذا الجانب. من جهة أخرى، أيد الباحثون محل الدراسة عبارة "تشجيع المناقشة المتبادلة بين المؤلفين والمحكمين"، حيث حصلت على ٧٣,٨%، مما يعكس دعمًا كبيرًا لتبادل الآراء، والذي يمكن أن يسهم في تحسين جودة التحكيم. وأخيرًا، حصلت عبارة "فتح التعليق على النسخة النهائية من الأبحاث" على نسبة موافقة بلغت ٧١,٥٥%، مما يعني أن الباحثين يرغبون في وجود آلية تسمح بتبادل الآراء حول النسخ النهائية، مما يعكس اهتمامهم بتحسين التواصل والمشاركة في العملية العلمية.

ومما يلاحظ أن أمر كشف هوية المحكمين والمؤلفين لبعضهما يشوبها الحذر من قِبل المشاركين في الدراسة، وهي نتيجة تتطابق مع التوجهات وآراء نتائج المشاركين في عدد من الدراسات الأجنبية كما سبق أن أشرنا في جانب آراء الباحثين عن نظام التحكيم العلمي الحالي.

٣/٣. آراء الباحثين في ممارسات العلم المفتوح Open Sciences:

تتمثل ممارسات العلم المفتوح الحالية في ثلاثة محاور أو أركان أساسية في: إتاحة المنشورات البحثية بمنصات الوصول الحر، والوصول الحر لبيانات البحوث، مع التحكيم المفتوح موضوع الدراسة كما يوضح الجدول التالي:

جدول رقم (٨) آراء الباحثين محل الدراسة في ممارسات العلم المفتوح

المفردة	لا أوافق بشدة		لا أوافق		محايد		أوافق		أوافق بشدة		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الموافقة
	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%				
إتاحة المنشورات البحثية بمنصات الوصول الحر للمعلومات	١	١,٤	١	١,٤	٤	٥,٦	٣٦	٥٠,٧	٢٩	٤٠,٨	٤,٢٨١٧	.٧٥٩٣٨	٨٥,٦٣%	موافق بشدة
إتاحة الوصول الحر لبيانات البحوث Data research	٠	٠	٢	٢,٨	٩	١٢,٧	٣٣	٤٦,٥	٢٧	٣٨,٠	٤,١٩٧٢	.٧٦٧٥٥	٨٣,٩٤%	موافق
أن يكون تحكيم الأقران مفتوحًا	٢	٢,٨	٧	٩,٩	٢١	٢٩,٦	٣٢	٤٥,١	٩	١٢,٧	٣,٥٤٩٣	.٩٣٧٩١	٧٠,٩٩%	موافق

يظهر الجدول السابق رقم (٨) المتعلق بموافقة الباحثين محل الدراسة على ممارسات

العلم المفتوح أن هناك دعمًا قويًّا لهذه الممارسات من قبل الباحثين، إذ بلغت نسبة الموافقة على "إتاحة المنشورات البحثية عبر منصات الوصول الحر" ٨٥,٦٣%، مما يشير إلى تأييد كبير لفكرة نشر المعرفة العلمية عبر آليات الوصول الحر، وهذا ما يعكس رغبة الباحثين في تعزيز الشفافية وسهولة الوصول إلى المعلومات، وهي ثقافة تنامت تدريجيًّا لدى الباحثين بعد أن كان يشوبها قدر من الحذر والمخاوف من قِبل الباحثين في بداية ممارسات الوصول الحر للمعلومات. كذلك، حصلت "إتاحة الوصول الحر لبيانات البحوث" على نسبة موافقة بلغت ٨٣,٩٤%، مما يدل على إدراك الباحثين لأهمية تيسير الوصول إلى البيانات لتحسين جودة الأبحاث وتسهيل التعاون العلمي، وهذا ما اتضح بشكل كبير إبان أزمة كورونا وحرص دور النشر الكبرى على إتاحة الوصول الحر لكافة بيانات البحوث والمنشورات البحثية في ذاك الوقت. أما بالنسبة "لتحكيم الأقران المفتوح"، فقد أظهرت النتائج أن نسبة الموافقة وصلت إلى ٧٠,٩٩%، مما يدل على قبول جيد لهذا النظام، على الرغم من أنها أقل من نسبة التأييد لممارسات الوصول الحر.

وترى الباحثة أن هذه النتائج تعكس توجهًا إيجابيًّا نحو تبني الممارسات العلمية المفتوحة، لكنها أيضًا تشير إلى الحاجة المستمرة للتوعية حول فوائدها، وكيف يمكن أن تعزز من جودة الأبحاث العلمية وتعزز التعاون بين الباحثين.

٤. مدي موافقة الباحثين ومشاركتهم في التحكيم المفتوح محل الدراسة:

يتناول هذا الجانب من الدراسة مدى موافقة/ ومشاركة الباحثين محل الدراسة في ممارسات التحكيم المفتوح الثلاث الحالية، المتمثلة في: الهوية المفتوحة، التقارير المفتوحة، مشاركة المجتمع العلمي كما يتضح فيما يلي:

٤/١. الهوية المفتوحة:

يقصد بالهوية المفتوحة أن المؤلفين والمحكمين على دراية بهوية بعضهما، وهذا أحد مبادئ تحكيم الأقران المفتوح، وفيما يلي يوضح الجدول التالي مدى مشاركة الباحثين محل الدراسة في عملية التحكيم بهويات مفتوحة.

جدول رقم (٩)

مشاركة الباحثين (بأدوارهم البحثية المختلفة) محل الدراسة في عملية التحكيم بهويات مفتوحة

المشاركة في عملية تحكيم بهويات مفتوحة باعتباري	العدد	النسبة
مؤلفًا	٨	%١١,٣
محكمًا	١٦	%٢٢,٥
محررًا	٢	%٢,٨
لم أشارك	٤٨	%٦٧,٦

يبين الجدول السابق رقم (٩) أن غالبية الباحثين محل الدراسة لم يشاركوا في هذا الخيار من التحكيم المفتوح، حيث بلغت نسبة المؤلفين الذين شاركوا في هذه العملية

١١,٣%، مما يعكس ترددًا أو عدم معرفة بممارسات التحكيم المفتوح. بينما بلغت نسبة المحكمين الذين شاركوا ٢٢,٥%، مما يشير إلى بعض الاستعداد لتجربة هذا النوع من التحكيم أو أن المشاركة ما زالت على نطاق محدود، حيث إن هذه الممارسة تتفاوت بانفتاح المجالات العلمية على التحكيم المفتوح، وتعد نسبة المحررين محل الدراسة هي الأدنى، حيث بلغت ٢,٨%. وتظهر نسبة ٦٧,٦% من الباحثين محل الدراسة الذين لم يشاركوا في عملية التحكيم بهويات مفتوحة، ومن ثم تعكس هذه النتائج أن الهوية المفتوحة لا تزال موضوعًا غير متبنى بشكل واسع في المجتمع الأكاديمي من الباحثين المصريين، مما قد يتطلب مزيدًا من التوعية حول فوائد هذا النوع من التحكيم وأثره الإيجابي على الشفافية والنزاهة في الأبحاث العلمية.

جدول رقم (١٠)

درجة موافقة الباحثين محل الدراسة على الفوائد المحتملة لكشف هوية المؤلفين والمحكمين لبعضهما

المفردة	لا أوافق بشدة		لا أوافق		محايد		أوافق		أوافق بشدة		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الموافقة
	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%				
معرفة هويات المحكمين سيقلل من احتمالية توجيه المحكمين لانتقادات شديدة	٢	٢,٨	١٦	٢٢,٥	١٨	٢٥,٤	٢٧	٣٨,٠	٨	١١,٣	٣,٣٢٣٩	١,٠٣٨٨	٦٦,٤٨%	محايد
معرفة هويات المحكمين سيزيد من جودة التحكيم	٧	٩,٩	٢٨	٣٩,٤	١٩	٢٦,٨	١٣	١٨,٣	٤	٥,٦	٢,٧٠٤٢	١,٠٦٠٩	٥٤,٠٨%	محايد
يجب السماح للمحكمين باختيار فتح هوياتهم أم لا	٣	٤,٢	١٥	٢١,١	١٤	١٩,٧	٣٠	٤٢,٣	٩	١٢,٧	٣,٣٨٠٣	١,٠٨٧١	٦٧,٦١%	محايد
معرفة هويات المحكمين أكثر عدلًا للمؤلفين	٤	٥,٦	١٩	٢٦,٨	٢١	٢٩,٦	٢٦	٣٦,٦	١	١,٤	٣,٠١٤١	٩٦٣٥٢.	٦٠,٢٨%	محايد

يوضح الجدول رقم (١٠) نتائج آراء الباحثين محل الدراسة حول عدة عبارات تمثل الفوائد المحتملة بمعرفة هويات المحكمين في عملية التحكيم. تظهر النتائج أن نسبة ٦٦,٤٨% من المشاركين كانت محايدة حيال العبارة التي تشير إلى أن "معرفة هويات المحكمين قد تقلل من احتمالية توجيه انتقادات شديدة"، مما يدلل على تباين الآراء وعدم وجود توافق قوي حول تأثير ذلك على النقد الموجه من قبل المحكمين. أما بالنسبة للعبارة المتعلقة "بجودة التحكيم"، فقد حصلت على درجة محايدة أيضًا، حيث أيد ٥٤,٠٨% من الباحثين محل الدراسة هذه الفائدة، مما يشير إلى عدم وجود اتفاق واضح حول إذا ما كانت معرفة الهوية تعزز جودة التحكيم أم لا. أما فيما يتعلق "بالسماح للمحكمين باختيار فتح

هوياتهم"، فكانت نسبة التأييد مرتفعة نسبيًّا، حيث أظهرت النتائج أن ٦٧,٦١% من الباحثين محل الدراسة كانوا محايدين، مما يشير إلى رغبتهم في وجود خيارات مرنة في هذا السياق. وأخيرًا، فيما يتعلق بالعبارة التي تفيد بأن "معرفة هويات المحكمين أكثر عدلاً للمؤلفين" بحصولها على درجة محايدة بمعدل ٦٠,٢٨%، مما يدل على أن العديد من الباحثين يشعرون بأن فتح الهوية يمكن أن يعزز العدالة في عملية التحكيم، لكن لا يوجد إجماع قوي حول هذا الأمر. بوجه عام، تشير النتائج السابقة إلى تباين في الآراء حول موضوع معرفة هويات المحكمين، مع ميل عام نحو الحياد في المواقف تجاه هذه القضايا.

٤/٢. التقارير المفتوحة:

أما فيما يتعلق بالتقارير المفتوحة، وهي أحد خيارات وممارسات التحكيم المفتوح التي كان لها السبق، فهي تعرف على أنها نشر تقارير التحكيم مع البحث الذي حُكِّم، وهي إحدى صور التحكيم المفتوح التي تطبقه بعض الدوريات العلمية.

جدول رقم (١١)

مشاركة الباحثين محل الدراسة في المشاركة في نشر تقارير التحكيم

المشاركة في عملية التحكيم بتقارير مفتوحة باعتباري	العدد	النسبة
مؤلفًا	٨	%١١,٣
محكمًا	١٩	%٢٦,٨
محررًا	١	%١,٤
لم أشارك	٤٧	%٦٦,٢

يوضح الجدول السابق رقم (١١) نتائج آراء الباحثين محل الدراسة حول مشاركتهم في عملية التحكيم بتقارير مفتوحة، وتشير النتائج إلى أن نسبة ٦٦,٢% من الباحثين لم يشاركوا في هذه العملية، مما يدل على أن الغالبية الكبرى لم تختبر بعد هذه الممارسة.

أما بالنسبة للباحثين الذين شاركوا فقد كانت نسبة المحكمين في الصدارة، حيث أشار ٢٦,٨% إلى أنهم عملوا محكمين في إطار تقارير مفتوحة. وفي حين أن نسبة المؤلفين الذين كانت لهم أبحاث نشرت بتقارير مفتوحة هي ١١,٣% وهي نسبة أقل بكثير مقارنة بالعدد الإجمالي للمحكمين. بالإضافة إلى ذلك، كان هناك باحث واحد فقط وهو ما يمثل (١,٤%) من فئة المحررين، مما يشير إلى محدودية مشاركة المحررين في هذا النموذج من التحكيم؛" وذلك نظرًا لأن عدد الباحثين محل الدراسة الذين يقومون بدور المحرر في

الدوريات العلمية يقتصر على باحثين فقط".

بشكل عام، توضح النتائج أن التقارير المفتوحة لا تزال ممارسة جديدة نسبيًّا لم تُعتمد بشكل واسع بين الدوريات العلمية التي شارك فيها الباحثون محل الدراسة.

جدول رقم (١٢)

درجة موافقة الباحثين محل الدراسة على الفوائد المحتملة للتقارير المفتوحة في عملية التحكيم المفتوح

المفردة	لا أوافق بشدة		لا أوافق		محايد		أوافق		أوافق بشدة		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الموافقة
	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%				
توفر تقارير التحكيم مادة علمية للتدريب	١	١,٤	٥	٧,٠	٧	٩,٩	٣٧	٥٢,١	٢١	٢٩,٦	٤,٠٠٠٠	.٩٥٦١٨	٨٠%	موافق
نشر تقارير التحكيم سيقلل من احتمالية توجيه المحكمين انتقادات شديدة	٢	٢,٨	٧	٩,٩	٢٢	٣١,٠	٣٣	٤٦,٥	٧	٩,٩	٣,٤٧٨٩	.٩٩٧٩٩	٦٩,٥٨%	موافق
نشر تقارير التحكيم يحسن جودة التحكيم	٣	٤,٢	٦	٨,٥	١٣	١٨,٣	٣٢	٤٥,١	١٧	٢٣,٩	٣,٧١٨٣	١,١٧٣٣	٧٤,٣٧%	موافق
من المحتمل أن يرفض المحكمون المحتملون التحكيم للدوريات التي تنشر تقارير التحكيم	٠	٠	٩	١٢,٧	٢٥	٣٥,٢	٣٢	٤٥,١	٥	٧,٠	٣,٤٦٤٨	.٨٠٧٦٦	٦٩,٣%	موافق
من المحتمل أن يحجم المؤلفون المحتملون عن الدوريات التي تنشر تقارير التحكيم	١	١,٤	١٢	١٦,٩	٢٧	٣٨,٠	٢٦	٣٦,٦	٥	٧,٠	٣,٢٩٥٨	.٩٣١٨٩	٦٥,٩٢%	محايد

يعرض الجدول أعلاه آراء الباحثين محل الدراسة حول خمس عبارات عن الفوائد المحتملة من نشر تقارير التحكيم، وتظهر النتائج أن أغلب الباحثين (٨٠%) يعتقدون أن نشر تقارير التحكيم يوفر "للمحكمين الجدد" مادة علمية قيّمة للتدريب، مما يدل على أهمية هذه الممارسة في تعزيز مهارات التحكيم لدى المحكمين الجدد. ويعد من أهم المزايا التي توفرها المبادرات والمشروعات العلمية في دعم الوصول الحر السابق الإشارة إليها، حفظ واسترجاع تقارير التحكيم، مما يجعلها مادة علمية قيمة متاحة للتدريب من قبل المحكمين الجدد. كما أشار ٦٩,٥٨% من الباحثين إلى أن "نشر تقارير التحكيم قد يقلل من احتمالية توجيه المحكمين لانتقادات شديدة"، مما يعكس اعتقادًا بأن الشفافية في التحكيم قد تشجع المحكمين على تقديم تقييمات أكثر توازنًا. وعلاوة على ذلك، كما أفاد ٧٤,٣٧% من الباحثين بأن "نشر تقارير التحكيم يحسن جودة التحكيم"، مما يدل على اعتقاد عام بأن هذا النظام يمكن أن يسهم في تعزيز فعالية التحكيم العلمي.

أما فيما يتعلق برفض "المحكمين المحتملين التحكيم للدوريات التي تنشر تقارير التحكيم"، فقد أعرب ٦٩,٣% عن موافقتهم على هذه العبارة، مما قد يُشير إلى وجود مخاوف من أن الشفافية قد تؤدي إلى مواقف سلبية تجاه المحكمين. وعلى الرغم من ذلك، فإن النتائج فيما يخص مواقف إحجام "المؤلفين المحتملين بشأن الدوريات التي تنشر تقارير التحكيم" كانت أكثر تباينًا، حيث كانت درجة الموافقة ٦٥,٩٢% فقط، مما يدل على موقف محايد.

بصفة عامة، تعكس هذه النتائج تفضيل الباحثين لنشر تقارير التحكيم باعتبارها وسيلة لتحسين جودة التحكيم وتعزيز التدريب، ولكن مع وجود قلق من آثار الشفافية على مواقف المحكمين وهو ما اتفق مع نتائج دراسة (Kostelnik, 2024) من نشر تقارير التحكيم علنًا، لدرجة أن المحكمين اقترحوا أن ترسل تعليقات سرية للمحرر بجانب التعليقات والتقارير العلنية للجمهور العلني، كما أعرب بعض المحكمين عن أن نشر التقارير إذا كان إلزاميًّا قد يؤدي إلى إحجام بعض المحكمين. إلا أنه لا توجد نتائج دراسة – على حد علم الباحثة– أشارت إلى قلق المؤلفين من نشر التقارير بجانب البحوث العلمية.

٤/٣. المشاركة المفتوحة:

تُعَرَّف "المشاركة المفتوحة" على أنها التي تسمح للمجتمع الأكبر من الباحثين والمهتمين بالبحث العلمي أو بإشكالية البحث المثار سواء كانوا أفرادًا أو مؤسسات بالإسهام في عملية التحكيم من خلال التعليق والمناقشة.

جدول رقم (١٣)

مشاركة الباحثين محل الدراسة في المشاركة المفتوحة

مشاركة الباحثين في عملية التحكيم بالتعليق أو المناقشة	العدد	النسبة
نعم	١٩	%٢٦,٧
لا	٥٢	%٧٣,٢

يعكس الجدول رقم (١٣) أن نسبة مشاركة الباحثين محل الدراسة في عملية التحكيم المفتوح بوصفهم أفرادًا بالتعليق أو المناقشة هي ٢٦,٧%، بينما لم يشارك ٧٣,٢%. وتبين هذه النتائج أن الغالبية العظمى من المشاركين لم يكن لهم دور في التحكيم بالتعليق أو المناقشة. وقد يشير ذلك إلى إما قلة الفرص المتاحة للمشاركة، أو عدم الرغبة في المشاركة في مثل هذه الآليات من التحكيم. وفي المقابل، فإن نسبة ٢٦,٧% التي شاركت تشير إلى وجود اهتمام ومشاركة من قبل بعض الباحثين في هذا النوع من التحكيم.

وبشكل عام تشير هذه النتائج إلى أن المشاركة المفتوحة لا تزال نادرة بين الباحثين محل الدراسة. وقد يعود هذا الانخفاض في المشاركة إلى عوامل متعددة منها: نقص الوعي أو الفرص المتاحة، أو ربما تفضيل نظام التحكيم التقليدي الذي يضمن إخفاء الهوية. ومن ثم تعكس النتائج ضرورة تعزيز الوعي بأهمية المشاركة المفتوحة وتوفير المزيد من الفرص والموارد لتشجيع الباحثين والمحكمين على الانخراط في هذه العمليات، مما قد يؤدي إلى تحسين جودة البحث والإسهام في عملية التحكيم بشكل عام.

جدول رقم (١٤) مدى موافقة الباحثين محل الدراسة على الفوائد المحتملة للمشاركة المفتوحة

المفردة	لا أوافق بشدة		لا أوافق		محايد		أوافق		أوافق بشدة		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الموافقة
	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%				
ينبغي أن يكون كل باحث لديه معرفة كافية تجعله قادرًا على المشاركة في عملية التحكيم	٥٢	٧٣,٢	١٠	١٤,١	٠	٠	٦	٨,٥	٣	٤,٢	٣,٤٦٤٨	١,١٣١٧	٦٩,٣%	موافق
تحكيم الحشد من الأقران Crowd source peer review يسمح للمجتمع العلمي الأكبر بالمشاركة في عملية التحكيم	٢	٢,٨	١٥	٢١,١	١٧	٢٣,٩	٢٢	٣١,٠	١٥	٢١,١	٣,٢٨١٧	.٨٩٧٣٥	٦٥,٦٣%	محايد
المشاركة المفتوحة تشجع الابتكار في الأبحاث	٢	٢,٨	٦	٨,٥	١٩	٢٦,٨	٣٧	٥٢,١	٧	٩,٩	٣,٥٧٧٥	.٨٨٩٠١	٧١,٥٥%	موافق
تعد المشاركة المفتوحة من مجتمع البحث العلمي من المحكمين المتطوعين والباحثين وسيلة لإثراء وتعزيز الحوار الأكاديمي	١	١,٤	٧	٩,٩	١٨	٢٥,٤	٣٥	٤٩,٣	١٠	١٤,١	٣,٦٤٧٩	.٨٩٦٠٠	٧٢,٩٦%	موافق

يُظهر الجدول السابق مدى موافقة الباحثين محل الدراسة مع مجموعة من العبارات حول دور المشاركة المفتوحة من قبل المجتمع البحثي الأكبر في عملية التحكيم العلمي، وهي على النحو التالي: فيما يتعلق بعبارة أن "كل باحث يجب أن يمتلك المعرفة الكافية التي تؤهله للمشاركة في التحكيم بغض النظر عن مؤهلاته الرسمية أو مجاله"، أبدى

٦٩,٣% من الباحثين محل الدراسة موافقة عامة، إلا أن ٧٣,٢% أظهروا عدم موافقتهم أو رفضهم الشديد، ما يشير إلى وجود تحفظات حول مدى ملاءمة الجميع للمشاركة في التحكيم بغض النظر عن مؤهلاتهم.

وفيما يخص عبارة "تحكيم الحشد من الأقران يتيح للمجتمع العلمي الأكبر بالمشاركة في عملية التحكيم"، كانت الاستجابة محايدة إلى حد ما، بنسبة موافقة بلغت ٦٥,٦٣%، مما يوحي بأن فكرة تحكيم الحشد تحظى ببعض القبول، لكن لا يزال هناك تردد أو عدم تأكيد فعاليتها.

أما فكرة أن "المشاركة المفتوحة تشجع الابتكار في الأبحاث"، فقد حصلت على نسبة موافقة أعلى بلغت ٧١,٥٥%، مما يعكس اعتقادًا إيجابيًّا لدى الباحثين محل الدراسة بأن هذه الممارسة تسهم في دفع الابتكار والتقدم العلمي.

وبالنسبة للعبارة التي تشير إلى أن "المشاركة المفتوحة من قبل مجتمع البحث العلمي تُثري وتعزز الحوار الأكاديمي"، فقد حظيت بأعلى نسبة موافقة (٧٢,٩٦%)، مما يدل على قناعة قوية بأن المشاركة المفتوحة تضيف قيمة كبيرة للنقاش الأكاديمي وتسهم في تطويره.

بشكل عام، تعكس نتائج الجدول أن هناك تأييدًا واضحًا لفكرة المشاركة المفتوحة في عملية التحكيم العلمي، مما يعكس تقديرًا إيجابيًّا لهذه الممارسة من قبل المشاركين، وإن كانت هناك بعض المخاوف أو التحفظات في بعض الجوانب أو وجود بعض الرؤى لتفعيلها بشكل صحيح. وفيما يلي يوضح شكل رقم (٤) نموذجًا لمنصة Research١٠٠٠F، التي توفر التحكيم المفتوح من خلال الخيارات الثلاثة: إعلان هوية المحكمين، ونشر التقارير، وإمكانية التعليق من جانب المجتمع العلمي المتمثل في الباحثين والمحكمين الآخرين.

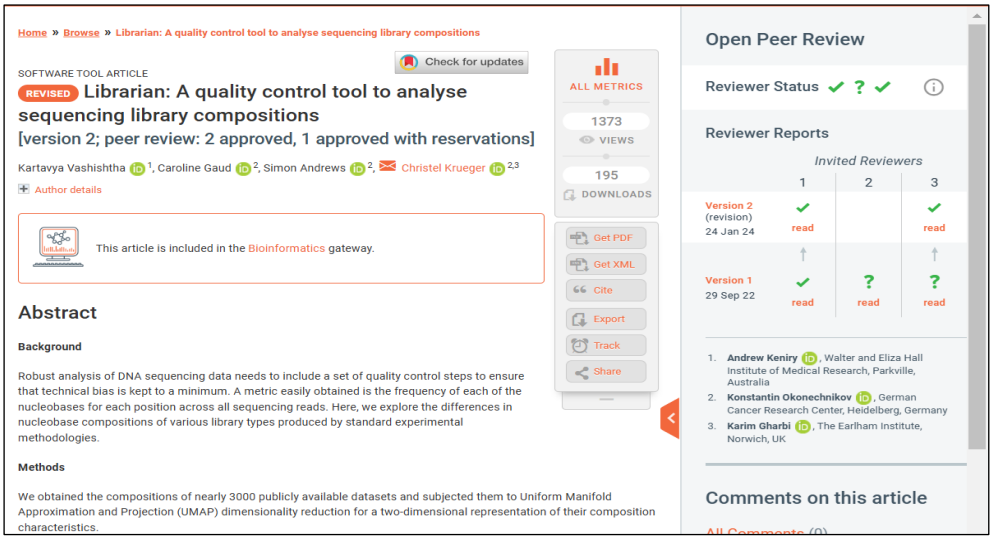

شكل رقم (٤) نموذج للتحكيم المفتوح في صورته النموذجية لدورية Research١٠٠٠F

يوضح الشكل السابق رقم (٤) الجانب الأيمن من الورقة العلمية التحكيم للإصدارين الأول والثاني للورقة، وأسماء المحكمين والمؤسسات المنتسبين إليها، كما يوضح إمكانية التعليق من قبل المجتمع البحثي، ومن ثم فإن منصة Research١٠٠٠F توفر الإعلان عن هوية المحكمين ونشر التقارير إضافة إلى إتاحة الفرصة للتعليق من قبل الباحثين.

٥ – رأي الباحثين محل الدراسة عن استبدال التحكيم الحالي بالتحكيم المفتوح

جدول رقم (١٥)

رأي الباحثين محل الدراسة في استبدال التحكيم الحالي بالتحكيم المفتوح

التحكيم المفتوح بديلًا عن نظام التحكيم الحالي مجهول الهوية	العدد	النسبة
نعم	٧	%٩,٩
لا	٢٢	%٣١
بجانب التحكيم الحالي	٤٢	%٥٩,٢

يبين الجدول السابق رقم (١٥) النتائج المتعلقة بآراء الباحثين محل الدراسة حول إمكانية أن يكون التحكيم المفتوح بديلًا عن نظام التحكيم الحالي (المجهول الهوية) تباينًا واضحًا في الآراء؛ حيث أجاب ٩,٩% فقط بـ "نعم"، مما يدل على أن نسبة صغيرة من

الباحثين تؤيد فكرة التحكيم المفتوح بوصفه بديلًا كاملًا. بينما كانت نسبة الذين أجابوا بـ "لا" ٣١%، مما يشير إلى قلق أو اعتراض من هذه الفئة بشأن إمكانية استبدال النظام الحالي.

على الجانب الآخر، كانت النسبة الكبرى (٥٩,٢%) ممن اختاروا "بجانب التحكيم الحالي"، مما يدل على رغبة قوية في الحفاظ على النظام المجهول الهوية إلى جانب اعتماد بعض عناصر التحكيم المفتوح. وتعكس هذه النتيجة حاجة الباحثين محل الدراسة إلى تحقيق توازن بين الشفافية والجوانب التقليدية للتحكيم، مما يُظهر اهتمامهم بإيجاد نموذج يجمع بين فوائد كلا النظامين.

بناءً على هذه النتائج، يمكن استنتاج أن هناك دعمًا أكبر لفكرة التحكيم المفتوح باعتباره ممارسة تكميلية وليس بديلًا كاملًا للنظام الحالي، مما يعكس حاجة الباحثين إلى تحسين عملية التحكيم دون فقدان الجوانب التي يرونها مهمة في النظام الحالي.

وفيما يتعلق بأسباب الباحثين محل الدراسة الداعمة وغير الداعمة لنظام التحكيم المفتوح تبين من خلال الآراء المطروحة حول التحكيم المفتوح، ما يلي:

١/٥. الباحثون غير المؤيدين لنظام التحكيم المفتوح:

يرى الباحثون محل الدراسة ممن لا يؤيدون التحكيم المفتوح أن التحكيم المفتوح يمثل موضوعًا جدليًّا في المجتمع الأكاديمي، حيث يرى البعض أن معرفة هوية المحكم قد تؤدي إلى ضغوط شخصية تؤثر سلبًا على نزاهة وحيادية عملية التحكيم، وأن الحفاظ على هوية المحكمين والمؤلفين مجهولة، كما في نظام التحكيم مزدوج التعمية (double blind peer review) يعتبره العديد من الباحثين الطريقة المثلى لضمان موضوعية القرارات وتجنب التحيزات المبنية على العرق أو الدين أو الجنس.

ومن ناحية أخرى، يرى معارضو التحكيم المفتوح أن هذا النظام قد يفتح الباب للتلاعب ويؤدي إلى فقدان العدالة، حيث قد يسعى المحكمون أو المؤلفون إلى استغلال بعضهم بطرق غير مشروعة. بالإضافة إلى ذلك، قد يؤدي الكشف عن الهويات إلى تعقيدات في العلاقات المهنية ويخلق حساسيات غير ضرورية قد تؤثر سلبًا على جودة تحكيم الأبحاث.

وعلى الرغم من أن هناك بعض الإيجابيات المرتبطة بالتحكيم المفتوح، مثل تعزيز الشفافية وتشجيع النقاشات العلمية المفتوحة، فإن معظم الآراء تؤكد أهمية الحفاظ على خيار إخفاء الهويات لحماية نزاهة عملية التحكيم وضمان أن الهدف الأساسي هو تحسين جودة البحث العلمي بعيدًا عن أي ضغوط شخصية أو تحيزات. وفي النهاية، يُفضل عدم إلغاء

نظام التحكيم الحالي (سواء كان مزدوج التعمية/ أحادي التعمية) دون اختبار البدائل الممكنة وتحسينها.

٢/٥. آراء الباحثين المؤيدين لنظام التحكيم المفتوح

يرى الباحثون محل الدراسة ممن يدعمون التحكيم المفتوح أن التحكيم المفتوح يُعتبر خطوة نحو تعزيز الشفافية والمصداقية في العملية البحثية، حيث يُتيح للباحثين رؤية تقييمات المحكمين ومناقشتها بشكل مباشر، مما يقلل من احتمالية التحيز أو المجاملات غير المهنية، حيث يعتقد الباحثون ممن يؤيدون هذا النظام أنه يسهم في زيادة الشفافية ويتيح للمجتمع العلمي فرصة أكبر لمراجعة الأعمال العلمية بعد نشرها، من خلال دراسات نقدية أو مراجعات يقوم بها الخبراء المتخصصون في المجالات العلمية.

وبالرغم من أن التحكيم المفتوح قد لا يكون شائعًا في بعض الدوريات العلمية، فإن تطبيقه في الدوريات مثل MDPI يشير إلى نجاحه في تعزيز العدالة والنزاهة في عملية التحكيم. ومع ذلك، يفضل العديد من الباحثين أن يظل للمحكمين خيار إظهار هويتهم أو نشر تقاريرهم وفقًا لرغبتهم. وفي النهاية، يعد التحكيم المفتوح وسيلة لتجنب التحيز والعلاقات الشخصية، خاصة في المجتمعات التي تواجه صعوبات في تطبيق التحكيم المحايد، كما يمكن أن يسهم في تحسين جودة البحوث وتعزيز الثقة في العملية الأكاديمية.

وترى الباحثة من خلال استعراض آراء كلا الجانبين أنه بينما يقدم التحكيم المفتوح فرصًا لتعزيز الشفافية والمصداقية في العملية البحثية، فإنه يثير أيضًا تساؤلات حول إمكانية التحيز والمجاملات غير المهنية. وفي الوقت الذي يدعم فيه المؤيدون فكرة أن إظهار تقييمات المحكمين ومناقشتها يسهم في تحسين جودة الأبحاث ويقلل من العوامل الشخصية التي قد تؤثر سلبًا على القرار النهائي. من جهة أخري، يعبّر المعارضون عن قلقهم من تأثير التحكيم المفتوح على نشر الأبحاث، حيث قد يؤدي الانفتاح إلى ضغوط غير مهنية تؤثر على القرارات المتعلقة بقبول الأبحاث، مما قد يعرقل تطور الفكر العلمي.

لذلك، قد يكون الحل الأمثل دمج عناصر من كلا النظامين، حيث يُمكن إتاحة التحكيم المفتوح مع الحفاظ على خيارات إخفاء الهويات، مما يسمح بتحقيق توازن بين الشفافية والنزاهة، بالإضافة إلى أن السعي نحو تطبيق آليات مناسبة تضمن تحكيمًا موضوعيًّا يمكن

أن يسهم في تعزيز ثقافة البحث العلمي، ويُعزز من ثقة المجتمع الأكاديمي في نتائج الدراسات.

٣/٥. تأثير الدور العلمي/ والدرجة العلمية في أن يكون التحكيم المفتوح بديلًا عن نظام التحكيم الحالي مجهول الهوية:

وقد رُبِطَ البند السابق – هل ترى أنه يمكن أن يكون التحكيم المفتوح بديلًا عن نظام التحكيم الحالي مجهول الهوية (سواء كان أحادي / مزدوج التعمية)– بالدور البحثي والدرجة الوظيفية سواء بين الذين شاركوا أو لم يشاركوا، تبين ما يلي:

أولًا: الدور/الصفة البحثية:

جدول رقم (١٦) الدور/ الصفة البحثية باستبدال التحكيم المفتوح بالتحكيم التقليدي

الصفة البحثية	نعم	لا	بجانب التحكيم الحالي	كلي
لم أشارك	٧	١٨	٢٣	٤٨
محكم	٠	٣	١٣	١٦
محرر	٠	١	١	٢
مؤلف	٠	٠	٥	٥
كلي	٧	٢٢	٤٢	٧١

ولحساب الارتباط بين الصفة البحثية وبين البند المحدد، قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط مربع كاي، وفيما يلي النتائج التي حصلت عليها الباحثة:

جدول (١٧)

الدلالة الإحصائية بين الدور البحثي ورأي الباحثين حول إمكانية أن يكون التحكيم المفتوح بديلًا عن النظام التقليدي

معامل مربع كاي	العدد	درجة الحرية	مستوى الدلالة
[a]١٠,٩٨٩	٧١	٨	٢٠٢.

يتضح من نتائج جدول (١٧) عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدور البحثي والآراء حول إمكانية أن يكون التحكيم المفتوح بديلًا عن النظام التقليدي؛ حيث إن قيمة مربع كاي (١٠,٩٨٩) ومستوى الدلالة (٠,٢٠٢) لا يعكسان أي ارتباط ملموس بين هذه المتغيرات، ما يعني أن الآراء حول التحكيم المفتوح لا تتأثر بالدور البحثي للباحثين محل الدراسة.

ثانيًا: الدرجة العلمية :

جدول رقم (١٨)

الدرجة العلمية باستبدال التحكيم المفتوح بالتحكيم التقليدي

الدرجة العلمية	نعم	لا	بجانب التحكيم الحالي	كلي
مدرس	٣	٧	١١	٢١
أستاذ مساعد	١	٨	١٩	٢٨
أستاذ	٣	٧	١٢	٢٢
كلي	٧	٢٢	٤٢	٧١

ولحساب الارتباط بين الدرجة العلمية وبين البند المحدد، قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط مربع كاي، وفيما يلي النتائج التي حصلت عليها الباحثة:

جدول (١٩)

الدلالة الإحصائية بين الدرجة العلمية ورأي الباحثين حول إمكانية أن يكون التحكيم المفتوح بديلًا عن النظام التقليدي

معامل مربع كاي	العدد	درجة الحرية	مستوى الدلالة
[a]٢,٥٥٤	٧١	٤	٦٣٥.

يتضح من نتائج جدول (١٩) عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة العلمية والآراء حول التحكيم المفتوح، حيث قيمة مربع كاي (٢,٥٥٤) ومستوى الدلالة (٠,٦٣٥) يوضحان عدم وجود ارتباط معنوي، ما يعني أن درجة الباحث العلمية لا تؤثر على رأيه حول إمكانية اعتماد التحكيم المفتوح بديلًا عن النظام الحالي.

وبناءً على ما سبق، يتضح أن كلًّا من الدور البحثي والدرجة العلمية لا يرتبطان بشكل إحصائي بوجهات نظر الباحثين محل الدراسة حول التحكيم المفتوح باعتباره بديلًا للنظام التقليدي؛ حيث تشير القيم المحسوبة لمعامل مربع كاي إلى عدم وجود تأثير معنوي، مما يعكس تنوع الآراء في هذا الموضوع دون تمييز واضح بناءً على الدور البحثي أو الدرجة العلمية. كما يمكن أن تشير هذه النتائج إلى أن الآراء حول التحكيم المفتوح تعتمد على عوامل أخرى غير الدور البحثي أو الدرجة العلمية، مثل الخبرة الشخصية أو الانطباعات العامة عن نظام التحكيم.

النتائج والتوصيات:

أولًا: النتائج:

يمكن تقديم نتائج الدراسة من خلال إطار تساؤلات البحث على النحو التالي:

١. ما مدى رضا الباحثين من أعضاء هيئة التدريس المصريين بالجامعات والمراكز محل الدراسة عن نظام التحكيم العلمي الحالي (أحادي/ مزدوج التعمية) في مجالات العلوم البحتة والتطبيقية؟

أظهر ٥٩,٢% من الباحثين رضًا نسبيًا عن نظام التحكيم التقليدي (مزدوج أو أحادي التعمية)، مع تفضيلهم إضافة بعض عناصر التحكيم المفتوح.

٢. ما مدى موافقة/ مشاركة الباحثين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات ومراكز البحوث محل الدراسة في الممارسات الحالية في تحكيم الأقران المفتوح في مجالات العلوم البحتة والتطبيقية بممارساته الحالية (الهوية المفتوحة، التقارير المنشورة، مشاركة المجتمع العلمي)؟

أولًا: فيما يتعلق بالهويات المفتوحة:

تبين أن نسبة ٦٧,٦% من الباحثين محل الدراسة الذين لم يشاركوا في عملية التحكيم بهويات مفتوحة، وفيما يتعلق بآراء الباحثين في مزايا خيار الهوية المفتوحة، فقد تبين أن المتوسط العام لدرجة موافقة الباحثين على مزايا كشف هوية المؤلفين والمحكمين لبعضهما ٦٢,١١%، وتشير هذه النتيجة إلى أن آراء الباحثين جاءت محايدة بشكل عام مع ميل طفيف للموافقة على المزايا المحتملة لكشف الهويات في عملية التحكيم العلمي وخاصة فيما يتعلق بمرونة اختيار كشف الهوية.

ثانيًا: التقارير المفتوحة:

تشير النتائج إلى أن نسبة ٦٦,٢% من الباحثين لم يشاركوا في هذه العملية، مما يدل على أن الغالبية العظمى لم تختبر بعد هذه الممارسة. وفيما يتعلق بآراء الباحثين في مزايا خيار التقارير المفتوحة، فقد تبين أن المتوسط العام لدرجة موافقة المؤلفين هو بنسبة ٦٤,٧٩%، أي أن هناك موافقة معتدلة من قبل الباحثين على مزايا نشر التقارير المفتوحة في عملية التحكيم. هذه النسبة تشير إلى أن الباحثين يتفقون بشكل عام مع الفوائد المرتبطة بنشر التقارير المفتوحة، مثل تحسين جودة التحكيم وتوفير مواد تدريبية للمحكمين الجدد، مع وجود بعض التحفظات.

ثالثًا: مشاركة المجتمع البحثي:

تبين من الدراسة أن نسبة ٧٣,٢% لم يكن لهم دور في التحكيم بالتعليق أو المناقشة على تقارير منشورة بجانب البحوث العلمية، وفيما يتعلق بآراء الباحثين محل الدراسة في مزايا مشاركة المجتمع البحثي بالتعليق والمناقشة لتقارير التحكيم أن هناك تأييدًا واضحًا لفكرة المشاركة المفتوحة في عملية التحكيم العلمي، مع متوسط موافقة إجمالي قدره ٧٠,٤%، مما يعكس تقديرًا إيجابيًّا لهذه الممارسة من قبل المشاركين، وإن كانت هناك بعض المخاوف أو التحفظات في بعض الجوانب أو وجود بعض الرؤي لتفعيلها بشكل صحيح.

٣. ما مدى موافقة الباحثين المصريين بالجامعات ومراكز البحوث محل الدراسة في أن يستبدل نظام التحكيم المفتوح بالتحكيم التقليدي؟

تبين من النتائج أن (٥٩,٢%) اختاروا أن يكون التحكيم المفتوح بجانب التحكيم التقليدي، مما يدل على رغبة قوية في الحفاظ على النظام المجهول الهوية إلى جانب اعتماد بعض عناصر التحكيم المفتوح. وتعكس هذه النتيجة حاجة الباحثين محل الدراسة إلى تحقيق توازن بين الشفافية والجوانب التقليدية للتحكيم، مما يُظهر اهتمامهم بإيجاد نموذج يجمع بين فوائد كلا النظامين.

٤. ما تأثير الدور العلمي/ الدرجة العلمية للباحثين المصريين محل الدراسة في أن يستبدل نظام التحكيم المفتوح بالتحكيم الحالي أو يكونان معًا جنبًا إلى جنب؟

تبين من الدراسة أن كلًا من الدور البحثي والدرجة العلمية لا يرتبطان بشكل إحصائي بوجهات نظر الباحثين محل الدراسة حول التحكيم المفتوح كبديل للنظام التقليدي؛ حيث تشير القيم المحسوبة لمعامل مربع كاي إلى عدم وجود تأثير معنوي، ما يعكس تنوعًا الآراء في هذا الموضوع دون تمييز واضح بناءً على الدور البحثي أو الدرجة العلمية. ويمكن أيضًا أن تشير هذه النتائج إلى أن الآراء حول التحكيم المفتوح تعتمد على عوامل أخرى غير الدور البحثي أو الدرجة العلمية، مثل الخبرة الشخصية أو الانطباعات العامة عن نظام التحكيم.

ثانيًا: التوصيات:

يمكن تقسيم التوصيات لجهتين معنيتين أساسيتين، هما: ناشرو الدوريات العلمية، وتوصيات أخرى موجهة للجمعيات العلمية في جميع التخصصات بجانب أقسام المكتبات والمعلومات باعتبارها معنية بالاتصال العلمي بين الباحثين، وهذه التوصيات على النحو التالي:

١. توصيات لناشري الدوريات العلمية

- ينبغي على ناشري الدوريات العلمية دمج عناصر من التحكيم المفتوح مع النظام التقليدي، مثل توفير خيارات للمؤلفين والمحكمين لكشف هويتهم إذا رغبوا في ذلك، لتحقيق توازن بين الشفافية والنزاهة.
- التشجيع على نشر تقارير التحكيم لزيادة الشفافية وتعزيز المصداقية في البحث العلمي.
- إنشاء منصات إلكترونية تسهل عملية التحكيم المفتوح وتسمح للمحكمين بالتفاعل بشكل أكثر فعالية مع المؤلفين، ما يعزز من فعالية النظام.
- تقديم مكافآت أو منح للباحثين من المؤلفين والمحكمين الذين يشاركون في التحكيم المفتوح.

٢. توصيات للجمعيات العلمية في جميع التخصصات وبصفة خاصة علوم المكتبات والمعلومات

- تعزيز ثقافة التحكيم المفتوح بين الباحثين من خلال نشر الدراسات والتقارير، التي توضح فوائد هذا النظام وتأثيره الإيجابي على جودة الأبحاث.
- تنظيم ورش عمل وندوات توعوية لتعريف الباحثين بمزايا التحكيم المفتوح، وكيف يمكن أن يعزز من جودة الأبحاث ويقلل من التحيزات، ويقدر جهود المحكمين ويحفظ حقوقهم المعنوية.
- إعداد دراسات تتناول التحكيم المفتوح من مختلف المحاور.
- إعداد برامج علمية بالجامعات للتحكيم تنشئ جيلًا جديدًا من المحكمين لديه من المعارف والمهارات والأخلاقيات ما يقلل من سلبيات التحكيم التقليدي.

ثالثًا: دراسات مستقبلية مقترحة

- قياس أثر التحكيم المفتوح على جودة الأبحاث المنشورة وسرعة النشر.
- التحديات الأخلاقية والقانونية في التحكيم المفتوح.
- دراسة سياسات الناشرين تجاه التحكيم المفتوح في الدوريات العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية.
- دراسة ممارسات التحكيم المفتوح في الدوريات العلمية المتخصصة في العلوم الاجتماعية والإنسانية.

قائمة المراجع

Open Peer Review. (2024). Retrieved from plos: https://plos.org/resource/open-peer-review/

PCI, a free recommendation process of scientific. (2024). Retrieved from Peer Community in: https://peercommunityin.org/

Peer Review Week. (2024). Retrieved from peerreviewweek: https://peerreviewweek.wordpress.com/home/events-and-activities-2024/

wellcome open research. (December , 2024). تم الاسترداد من wellcomeopenresearch: https://wellcomeopenresearch.org/

Bauchner, H. &. (2024). Use of artificial intelligence and the future of peer review. *Health Affairs Scholar, 2*(5).

Open peer review: .(٢٠٢٠) .Park, H Wolfram & ,.D., Wang, P., Hembree, A .Promoting transparency in open science. *Scientometrics*، ١٢٥ (٢).

Journal of .Opening review in LIS journals: A status report .(٢٠١٦) .E Ford *Librarianship and Scholarly Communication*، ٤ (٢).

Ford, E. (2013). Defining and characterizing open peer review: A review of the literature. *Journal of Scholarly Publishing, 44*(4).

Godlee, F. (2002). Making reviewers visible: Openness, accountability, and credit. *JAMA, 287*(21).

Holst, F. E. (2022). ansparency versus anonymity: which is better to eliminate bias in peer review? *Insights*(35).

Holst, F. E. (2022). Transparency versus anonymity: which is better to eliminate bias in peer review? *Insights, 35*(16).

Jackson, J. L. (2022). A survey of reviewers' perspectives on options for open and transparent peer review at Annals of Internal Medicine. *Ninth International Congress on Peer Review and Scientific Publication.*

Kostelnik, J. &. (2024).. Reviewer perspective on open peer review. *Science Editor, 47*.

Liang, W. Z. (2023). *Can large language models provide useful feedback on research papers?A large-scale empirical analysis*. Retrieved from arXiv preprint arXiv: https://arxiv.org/abs/2310.01783

Nicholas, D. W. (2017). *arly career researchers: The harbingers of change?* Publishing Research Consortium.

pen peer review: An innovation in scientific .(٢٠١٦) .Wolfram, D Wang & ,.P .publishing. *iConference 2016 Proceedings*.

Ross-Hellauer, T. &. (2024). dditional experiments required: A scoping review of recent evidence on key aspects of Open Peer Review. *Research Evaluation*.

Ross-Hellauer, T. (2017). What is open peer review? A systematic review. *F1000Research, 6*(588).

Ross-Hellauer, T. D. (2017). Survey on open peer review: Attitudes and experience amongst editors, authors and reviewers. *PLOS ONE, 12*(12).

Schmidt, B. R.-H. (2018). Ten considerations for open peer review. *F1000Research, 7*(969).

Segado-Boj, F. M.-Q.-G. (2018). Attitudes toward open access, open peer review, and altmetrics among contributors to Spanish scholarly journals. *Journal of Scholarly Publishing, 51*(1).

Teixeira da Silva, J. A. (2019). Challenges to open peer review. *Online Information Review, 43*(2).

van Rooyen, S. G. (1999). Effect of open peer review on quality of reviews and on reviewers' recommendations: a randomised trial. *BMJ, 318*(7175).

Vrana, R. (2017). Acceptance of open peer review by scientific publishers. *In Proceedings of the 28th International Central European Conference on Information and Intelligent Systems.*

.London: Routledge .*Research Methods: The basics* .(٢٠٢٢) .;Walliman, Nicholas

Wang, P. &. (2017). The state-of-the-art of open peer review: Early adopters. *In Proceedings of the 80th Annual Meeting of the Association for Information Science & Technology.*

Wolfram, D., Wang, P., Hembree, A., & Park, H. (2020). pen peer review: Promoting transparency in open science. *Scientometrics, 125*(2).

فاطمة خميس، (٢٠٢٤). التحكيم العلمي بمجلة بحوث كلية الآداب جامعة المنوفية: دراسة حالة. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، ١١(١)، ٢٠٥-٢٤٥. تم الاسترداد من الموقع الإلكتروني.

محمد فتحي عبد الهادي. (٢٠٠٣). البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

الاستبيان

أولًا: البيانات الأساسية:

١. النوع
- ذكر
- أنثى

٢. **الدرجة العلمية**
- مدرس
- أستاذ مساعد
- أستاذ

٣. **الكلية**
- الطب
- الصيدلية
- العلوم
- التمريض
- الهندسة
- الحاسبات الآلية
- أخرى، من فضلك برجاء تحديدها

٤. **الجامعة**

.....

٥. **إلى جانبك قيامك بإعداد البحوث ما أدوار الاتصال العلمى الأخرى التالية لديك خبرة بها؟**
- محرر
- محكم
- ناشر علمي

ثانيًا: الرضا عن نظام التحكيم الحالي

٦. **ما مدى رضاك عن نظام تحكيم الأقران الحالي الذي تطبقه أغلب الدوريات العلمية مجهول هوية المؤلف والمحكم لبعضهما بعضًا؟**
- مستاء جدًا
- غير راض
- راضٍ
- راضٍ جدًا
- محايد

٧. **ما مدى رضاك عن نظام تحكيم الأقران الحالي الذي تطبقه أغلب الدوريات العلمية/ أو مجهول هوية المحكم للمؤلف) ؟**

- مستاء جدًا
- غير راضٍ
- راض
- راضٍ جدًا
- محايد

٨. **يوجد العديد من الطرق التي يمكن بها تعديل عمليات تحكيم الأقران الحالية، أي من تلك الطرق يمكن بها تحسين النظام الحالي المتبع، يرجى توضيح مدى موافقتك على العبارات التالية:**

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
التقارير المفتوحة: مراجعة الأقران حيث تُنشَر تقارير التحكيم جنبًا إلى جنب مع المقالة ذات الصلة.					
الهوية المفتوحة: مراجعة الأقران حيث يكون المؤلفون والمحكمون على دراية بهوية بعضهم بعضًا.					
المشاركة المفتوحة: تسمح للمجتمع الأوسع بالإسهام في عملية المراجعة.					
التفاعل المفتوح: يسمح ويشجع المناقشة المتبادلة المباشرة بين المؤلف (المؤلفين) والمحكمين، وكذلك بين المحكمين وبعضهم بعضًا.					
فتح مخطوطات ما قبل التحكيم يُوفَر البحث على الفور (على سبيل المثال، عبر خوادم ما قبل الطباعة مثل ArXiv) قبل أي إجراءات رسمية للتحكيم الرسمي.					
فتح المشاركة على النسخة النهائية:تحكيم أو التعليق.					

ثالثًا: المشاركة في ممارسات العلم المفتوح بشكل عام

٩. **يرجي توضيح مدى موافقتك على ممارسات العلم المفتوح/ العلم التشاركي:**

العبارة	أوافق	أوافق بشدة	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
يجب إتاحة المنشورات البحثية بمنصات الوصول الحر للمعلومات					

يجب إتاحة الوصول الحر لبيانات البحوث Data research					
يجب أن يكون تحكيم الأقران مفتوحًا باعتباره ممارسة علمية شائعة.					

رابعًا: المشاركة والآراء في ممارسات التحكيم المفتوح (الهوية المفتوحة، التقارير لمفتوحة، المشاركة من المجتمع البحثي)

١٠. **تعرف "الهوية المفتوحة" بأن المؤلفين والمحكمين على دراية بهوية بعضهما بعضًا، هل شاركت في عملية تحكيم بهويات مفتوحة باعتبارك:**

(إجابات متعددة)

- مؤلفًا
- محكمًا
- لم أشارك

يرجى توضيح مدى موافقتك على العبارات التالية:

العبارة	أوافق	أوافق بشدة	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
معرفة هويات المحكمين سيقلل من احتمالية توجيه المحكمين لانتقادات شديدة.					
معرفة هويات المحكمين سيزيد من جودة التحكيم.					
يجب السماح للمحكمين باختيار فتح هوياتهم أم لا.					
معرفة هويات المحكمين أكثر عدلا للمؤلفين.					
من المحتمل أن لا يوافق المحكمون المحتملون على التحكيم للدوريات التي تجعل هويات المحكمين معروفة					
غير المحتمل أن لا يقدم المؤلفون المحتملون إلى الدوريات التي تجعل هويات المحكمين معروفة					

١١. **تعرف "التقارير المفتوحة" على أنها نشر تقارير التحكيم جنبًا إلى جنب البحث الذي حُكِّمَ. هل شاركت في عملية التحكيم بتقارير مفتوحة باعتبارك**

- مؤلفًا
- محكمًا
- لم أشارك

يرجى توضيح مدى موافقتك على العبارات التالية:

العبارة	أوافق	أوافق بشدة	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
توفر تقارير التحكيم "للمحكمين الجدد" مادة علمية للتدريب على التحكيم					
نشر تقارير التحكيم سيقلل من احتمالية					

توجيه المحكمين لانتقادات شديدة.					
نشر تقارير التحكيم يحسن جودة التحكيم					
من المحتمل أن يرفض المحكمون المحتملون تحكيم الدوريات التي تنشر تقارير التحكيم					
من المحتمل أن يحجم المؤلفون المحتملون عن المجلات التي تنشر تقارير التحكيم					

١٢. تعرف "المشاركة المفتوحة" على أنها التي تسمح للمجتمع الأوسع بالإسهام في عملية التحكيم، هل شاركت في عملية التحكيم بمشاركة مفتوحة بصفتك (إجابات متعددة)

- محكمًا
- مؤلفًا
- لم أشارك

يرجى توضيح مدى موافقتك على العبارات التالية:

العبارة	أوافق	أوافق بشدة	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
يجب أن يكون كل باحث لديه معرفة كافية تجعله قادرًا على المشاركة في عملية التحكيم بغض النظر عن مؤهلاته الرسمية أو مجال عمله.					
تحكيم الحشد من الأقران Crowdsource peer review السماح للمجتمع العلمي الواسع بالمشاركة في عملية التحكيم					
إن المشاركة المفتوحة تشجع الابتكار في الأبحاث					
تعد المشاركة المفتوحة من مجتمع البحث العلمي من المحكمين المتطوعين والباحثين وسيلة لإثراء وتعزيز الحوار الأكاديمي					

١٣. هل ترى أنه يمكن أن يكون التحكيم المفتوح بديلًا عن نظام التحكيم الحالي مجهول الهوية

- نعم
- لا
- بجانب التحكيم الحالي

إذا كانت الإجابة بنعم أو لا أو بجانب نظام التحكيم الحالي اذكر أسباب ذلك.